جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب:
شافية خشعي / منال حيلة

يوم:

أثر التعدد اللغوي في التحصيل الدراسي جامعة بسكرة قسم علوم الأرض والكون -أنموذجاً-

---

لجنة المناقشة:

سماح رواق	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
دليلة فرحي	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
محمد بودية	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2019 – 2020

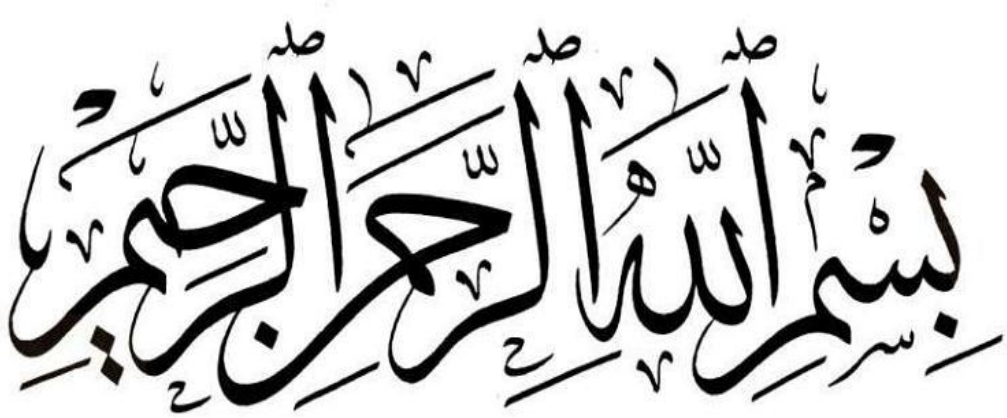
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله تعالى الذي أعاننا ووفقنا على إنجاز هذا العمل حمدًا يليق بجلاله وعظمته، هو أولى أن يحمد، فيا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك على ما أسيدت من النعم، وما يسرت من السبل وما هونت من العقبات، وما سخرت من العون، والمدد وصلّ اللّهم وسلم وبارك على سيدنا محمد صلّ الله عليه وسلم.

-أما بعد-

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "الدكتورة فرحي دليلة" التي أشرفت على عملنا هذا، فكانت خير مرشد وموجه لنا، دائمة التشجيع والدعم ساعدتنا بآرائها وتوجيهاتها وملاحظاتها القيمة، فلها منا الدعاء بخير الجزاء ودوام الصحة.

كما لا ننسى الشكر لكل أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة وتقييم هذا البحث، وإلى كل أساتذة قسم الآداب واللغة العربية ندعو الله عزَّ وجل أن يزيد بسطهم في العلم وأن يجزيهم عنَّا خير الجزاء.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى رئيس القسم علوم الأرض والكون "صيد صالح" وكل من أساتذة وطلبة هذا القسم على التسهيلات والمساعدات التي قدموها لنا من خلال الدراسة الميدانية.

مُقَـــدِّمَـــة

تعدّ اللغة وعاء الفكر وأداة التعبير والتواصل والتفاهم بين مختلف الأفراد، تقوي روابطهم وتبني ثقافتهم، فهي تمثل لسان الأمة، ورمزاً للهوية الفردية والاجتماعية والثقافية، لكونها مكوناً أساسياً من مكونات كل مجتمع إنساني، فالإنسان كائن لغوي ومفكر بامتياز، يمارس اللغة في مقامات تواصلية مختلفة غرضها الإفادة وتحسين المستوى العلمي، باستخدام طرق التواصل المختلفة للغة "كالتعدد اللغوي" الذي يعدّ من بين أهم الظواهر اللغوية في مقامها التواصلي والاجتماعي لمجتمعاتنا المعاصرة، ظهر نتيجة التطور والانفتاح الحضاري الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة، حيث نجد داخل المجتمع الواحد أكثر من لغة في إطار مشروعية الالتقاء الفكري والتعرف على الأنظمة اللغوية وقنواتها المتعددة، وهذا الكلام يدخل ضمن خيرة التعدد اللّغوي وأهميته على الفرد والمجتمع.

كما تعتبر الجزائر من بين أهم الدول التي تتعدد فيها اللغات، ذلك لقدرتها على التعامل مع الدول الأخرى، ولتنوع وتعدد اللغات التي يستعملها شعبها، فنجد الذي يتحدث العربية الدارجة، والفرنسية والانجليزية وغيرها.

وهذه المعطيات تجرنا إلى الاطلاع على الواقع اللغوي في الجزائر التي تشكلت في محيطه عدة لغات نتيجة لاحتكاكات بفعل عوامل عدة منها الاستعمار والهجرة وغيرها والتي أدت إلى تمازج اللغات ما أدى إلى ظهور التعدد اللّغوي، خاصة في المعاهد والجامعات التي أصبحت تعتمد على عدة لغات بهدف تطوير القدرات الفكرية وإثراء الحصيلة اللّغوية للطلاب.

ومن هذا المنطلق تم اختيارنا موضوع بحثنا هذا الموسوم بـ **"أثر التعدد اللّغوي في التّحصيل الدراسي جامعة بسكرة قسم علوم الأرض والكون –أنموذجا–"**.

محاولة منا أن نجيب عن الإشكاليّة الجوهريّة الآتية: **ما مدى تأثير التعدد اللّغوي على التّحصيل الدّراسي للطالب الجامعي؟**

ضمن هذه الإشكاليّة بالطّبع تندرج إشكاليّات ثانويّة والتي تنص على:

-هل للغات التي يستعملها الأستاذ في المحاضرة عند إيصاله للفكرة إلى ذهن الطالب تأثير على تحصيله اللغوي؟

-هل يساعد التعدد اللّغوي على إثراء الحصيلة الدّراسية للطالب؟

-ما السبب الذي يدفع الأستاذ الجامعي إلى توظيف اللغات الأجنبية أثناء الشرح؟

-هل للتعدد اللّغوي أثر سلبي على مكتسبات الطالب أم أنه يفتح له مختلف الأفاق العلمية والمعرفية التي تعود عليه بالإيجاب؟

وقد كان اختيّارنا لهذا الموضوع لسببين اثنين:

الأوّل ذاتي: إذ أنّنا نميل إلى مثل هذه الدّراسات الميدانية، التي تصف الظاهرة كما هي، كذلك اهتمامنا بالموضوع والرّغبة في معرفة أثر التعدد اللّغوي على التّحصيل الدراسي خاصة على طلبة قسم علوم الأرض والكون.

أما الثّاني موضوعي: يتمثل في أهمية الموضوع وأهدافه العلمية، من حيث أبعاده التعليمية، ومعرفة أثر ظاهرة التعدد اللغوي في إثراء مكتسبات الطالب، وتحديد ايجابياتها من خلال وضع أطر للاستفادة منها، وتدعيم الدراسات التي تتمحور حول هذا الموضوع.

وتكمن أهمية هذه الدّراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث نحاول الكشف عن دور اللغات الأجنبية على التّحصيل الدراسي ورصد الإيجابيات والسلبيات لهذه الظاهرة.

كما نرى أن لكل دّراسة أو بحث هدف أو مجموعة من الأهداف يسعى إلى تحقيقها، وأهداف هذه الدّراسة تتمثل في:

- الكشف عن أثر التعدد اللّغوي وانعكاساته على التّحصيل الدراسي.

-معرفة مدى تأثير اللغات الأجنبية على مكتسبات الطالب وعلى تحّصيله الدراسي.

-الكشف على مدى أهمية ظاهرة التعدد اللغوي في تحسين المستوى العلمي للطلبة.

وقد اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي الذي يُعتبر المنهج الأكثر استخداماً في البحوث العلمية، ذلك من أجل التدقيق في الظاهرة المراد دراستها، من خلال وصفها بشكل دقيق وتفصيلي، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي كآلية مساعدة لضبط الحقائق العلمية.

كما استعنّا بأدوات إجرائية أخرى لاستجلاء حقائق البحث وكشف غوامضه والتي تتمثل في استخدام التحليل الذي لا تتم الدراسة إلا به من خلال تحليل نتائج الاستبانات الخاصة بالأساتذة والطلبة، بعد أن قمنا بجمع البيانات الواردة فيها، كما قمنا بإجراء التحليل الإحصائي للنتائج بناءًا على تقنية النسب المئوية وهي عملية تحويل التكرارات المتحصل عليها إلى نسب مئوية.

وعلى هذا لقد ارتأينا لبحثنا خطة تمثلت في فصلين تسبقهم مقدمة وتتلوهم خاتمة حول الدّراسة، فالفصل الأول كان خاص بالجانب النظري والذي يتضمن متغيرات البحث، المتغير المستقل جاء بعنوان التعدد اللغوي، إذ تضمن مفهوم التعدد اللغوي، وأنواعه، والأسباب التي أدت إلى ظهوره، بالإضافة إلى واقع التعدد اللغوي في الجامعة الجزائرية، أما المتغير التابع تضمن التحصيل الدراسي، حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم التحصيل الدراسي، أنواعه، والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وخاتمة موجزة للفصل.

في حين خصص الفصل الثاني بالجانب الميداني الذي قسّم بدوره إلى عنصرين فالعنصر الأول عرضنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، بدءاً بمجالات الدراسة الميدانية، حيث ذكرنا فيها المجال المكاني والمجال البشري، ثم المنهج المعتمد، والعينة المختارة إذ استخدمنا فيها العينة البسيطة العشوائية، وكذلك أهم أدوات الدراسة والتي تتمثل في الاستبانة الدراسة. أما العنصر الثاني فقد تم فيه عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل الاستبانات المقدمة لكل من الأساتذة والطلبة، وختمنا تحليل الاستبانات بمجموعة من النتائج والاقتراحات. وفي الأخير انتهت الدراسة بخاتمة تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث.

وقد ارتكز البحث على مجموعة من الدراسات السابقة التي سبقته، إذ لم نعثر على دراسات ميدانية مشابهة من هذه الدراسات نذكر:

-دراسة حنان عواريب بعنوان أثر التعددية اللغوية في التعبير الشفوي والكتابي لدى متعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية —مدينة ورقلة عينة-رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تح: لسانيات اللغة العربية وتعليمها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015م/2016م.

-ودراسة صديق بالحاج بعنوان أثر مفهوم الذات العام والأكاديمي على التحصيل الدراسي للمراهقين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة الجزائر، الجزائر، 2006م/2007م.

كما استندنا في هذا البحث على مصادر ومراجع أهمها:

لويس جان كالفي: حرب اللغات والسياسات اللغوية، صالح بلعيد: في الأمن اللغوي، فلوريانكولماس: دليل السوسيولسانيات، محمد الأوراغي: التعدد اللغوي انعكاساته على النسيج الاجتماعي، ولمعان مصطفى الجلالي: التحصيل الدراسي.

وكأي بحث لا يخلو من العقبات، فقد اعترضتنا مجموعة من الصعوبات أهمها: كثرة المادة العلمية التي أدت إلى صعوبة انتقاء المعلومات، صعوبة التّنقل والالتقاء بالأستاذة المشرفة لطرح انشغالاتنا ، وأيضا الوضع الراهن الذي تمر به البلاد الذي سبب لنا ضغوطات نفسية. لكن بالرّغم من هذا كلّه تمكنا من تجاوز هذه الصّعوبات.

وفي النّهاية فإننا نقدّم الشّكر الجزيل لمن كانت له يدّ العون في مساندتنا من أجل إتمام هذا البحث، بدايةً بالأستاذة المشرفة "دليلة فرحي" التي لم تبخل علينا يوما بإرشاداتها ونصائحها، وإلى كل من ساندنا وأعطانا شحنة التشجيع للتطرق لهذا الموضوع.

الفصل الأول: الجانب النظري.

أولاً: التَّعدد اللّغوي.

ثانياً: التَّحصيل الدراسي.

أولاً: التعدد اللغوي.

يعدّ التعدد اللغوي من أهمّ العوامل التي تؤدي إلى تنوّع المعارف بين مختلف المجتمعات، كالثقافة والفكر والتطوّر العلمي والاجتماعي وغيرها، وهذا دليل على أنّه يمتلك أهمية كبيرة داخل المجتمعات، فهو يسهّل عملية التواصل بين الأفراد حتى وإن اختلفت أجناسهم، كما يعدّ أيضاً من أهم القضايا اللغوية التي شغلت حيزاً كبيراً من اهتمامات الكثير من العلماء و الباحثين اللسانيين في الحقل اللغوي، وسنوضح ذلك من خلال تقديمنا لعناصر التعدد اللغوي بدءاً بمفهومه وأوضاعه ثم الأسباب التي أدت إلى ظهوره كما تطرقنا إلى أنواعه وواقعه اللغوي في الجامعة الجزائرية.

1/مفهوم التعدد اللغوي:

1-1/لغة:

يعدّ مصطلح التعدد اللغوي من المصطلحات المركبة من كلمتين التعدد واللغة، فالتعدد مشتق من الفعل الثلاثي (عَدَدَ) بمعنى العَدُّ، وورد في لسان العرب لابن منظور بمعنى الإحْصَاء، وذلك في قوله: "عدد: العَدُّ: إحْصَاءُ الشيء، عَدَّهُ يَعُدُّه عَدًّا وتِعَدَادًا وعَدَّةً وعَدَّدَهُ. والعَدَدُ في قوله تعالى: "وَأَحْصَى كُلَّ شَيءٍ عَدَدَا" سورة الجن [الآية 28][1].

وجاء أيضا في قاموس المحيط بمعنى الإحصاء والكثرة إذ يقول:" العَدُّ: الإِحْصَاء، والاسم: العَدَدُ والعَديدُ، وبالكسر: الماءُ الجارِي الذي له مادَّةٌ لا تنقطع، كماءِ العينِ والكَثْرَةُ في الشيءِ"[2].

من هذا يمكننا القول إن معظم العلماء يتفقون على أن التعدد يحمل معنى الإحصاء والكثرة أي الزيادة في العدد وهو عكس القلة.

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.س)، مج:03، باب الدال، مادة(ع.د.د)، ص:281.

[2] الفيروز آبادي: قاموس المحيط، تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م، باب الدال، مادة(ع.د)، ص:297.

1-2/ اصطلاحًا:

إن المتصفح للمراجع اللسانية الحديثة يقف على تعاريف اصطلاحية عديدة لظاهرة التعدد اللغوي، حيث يقول الباحث عبد الحميد بوترعة في مقاله:" إنّ مفهوم التعدد اللغوي في الأدبيات اللسانية يشير إلى وضعيات تواصلية مختلفة ومتنوعة تختلف فيها اللغة على حسب السياق والمقام أي التحدث بأكثر من نظام لغوي وعلى هذا الأساس، نجد التعدد اللغوي يحتوي على ما يسمى بالثنائية اللغوية والازدواجية"[1].

أي أنّ التعدد اللغوي في الأدبيات اللسانية يكون خاص ضمن مقامات التواصل، وتختلف اللغة فيه باختلاف الأوضاع والسياق والمقام، لأنها تكون مشتركة بين الأفراد ولكن خاصة من حيث الأداء.

كما عرفه أحد الباحثين أيضاً بقوله:" التعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الأجنبي Multilinguisme وهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة، بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد، إما على سبيل التساوي وإذا كانت جميعها لغات عالمةً، كالألمانية والفرنسية والإيطالية في الفيدرالية السويسرية، وإما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عالمة كالعربية بجانب لغات عامية مثل: الهوسا والغورمانشيه والتوبو في النيجر"[2].

وفي هذا يشير الباحث إلى مصطلح اللغات الوطنية ذات الطابع المحلي كما يشير إلى اللغات العالمية وتواجدها في الحقل التداولي.

[1] ينظر: عبد الحميد بوترعة: واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، 08/سبتمبر/2014، ص:201.

[2] ينظر: محمد الأوراغي، التعدد اللغوي انعكاساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، ط01، 2002م، ص11.

في حين يعرفه لويس جان كالفي (Louis Jean Calvet) بأنه: "قدرة الفرد على استخدام أكثر من لغتين"[1].

أي أنه قدرة الفرد على استعمال أكبر عدد ممكن من اللغات.

كما نجد الأستاذ صالح بلعيد يشير إلى مفهوم التعدد اللغوي بقوله:" نطلق التعدد اللغوي على الوضع الذي يجري فيه استخدام شخص أو جماعة لأكثر من لغة شفاهة في غالب الأحيان، وكتابة في أحيان أقل"[2].

وهذا يعني أنه قد يحصر مفهوم التعدد اللغوي في اللغة المسموعة أكثر من اللغة المكتوبة ولا يحده في إطار الاستعمال الفردي فقط وإنما في إطار استعمال الجماعة أيضا.

وورد تعريفه أيضا بأنه:" استعمال لغات عديدة داخل مؤسسة اجتماعية معينة"[3].

أي أنه استخدام الفرد عدة لغات داخل مؤسسة اجتماعية ما.

من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن التعدد اللغوي هو تعايش لغتين أو أكثر لدى الفرد أو الجماعة ذلك قصد التفاهم والتعايش والتواصل فيما بينهم لتلبية حاجياتهم ورغباتهم، وقد تكون شفاهية أو كتابية.

[1] لويس جان كالفي: حرب اللغات والسياسات اللغوية، تح: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية والمنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008م، ص:397.

[2] صالح بالعيد: علم اللغة النفسي، دار هومة، الجزائر، (د، ط)،2008م،ص:44.

[3] حساين سهام: التعددية اللسانية وأثرها على المجتمع الجزائر، التعدد اللساني واللغة الجامعة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، (د.ط)، 2014م، ج:01، ص:422.

2: أوضاع التعدد اللغوي:

بما أن التعدد اللغوي هو وجود أنظمة لغوية عند التكلم، فقد تعددت أوضاعه واختلفت باختلاف اللغات واللهجات سواء في النظام اللغوي الواحد أو نظامين مختلفين ومن بين هذه الأوضاع نذكر الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية.

2-1/ الازدواجية اللغوية:

لقد اختلف الدارسون في إيجاد المعنى العام لمصطلح الازدواجية اللغوية، إذ قام كل منهم بإعطاء تعريف خاص لتوضيح ذلك، حيث عرفها فلوريان كولماس (Coulmas Florian) بأنها:" وضع لغوي يستعمل فيه المجتمع لغتين غالبا ما تكونان في علاقة ببعضهما، إحداهما مكتوبة وذات امتياز تستعمل في الشؤون العامة والنصوص الرسمية، والأخرى منطوقة تستعمل في الخطاب الشفهي".[1]

يقدم هذا التعريف مجالي استعمال الازدواجية اللغوية، فهناك مجال خاص بالكتابة الخطية الرسمية والآخر خاص باللغة الشفهية المسموعة.

في حين يعرفها الأستاذ صالح بلعيد في كتابه الأمن اللغوي بأنها:" هي استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير أو الشرح، وهو نوع من الانتقال من لغة إلى أخرى"[2].

وهذا يعني أن الفرد يستعمل أكثر من لغة عند تكلمه مثلا في بداية كلامه يتكلم باللغة العربية، ثم ينتقل إلى استعمال العامية حيث أنها تسمح له بالتعبير أكثر، لأنها اللغة الغالبة من حيث الاستعمال.

[1] فلوريانكولماس: دليل السوسيولسانيات، تر: خالد الأشهب وما جدولين النهيبي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط01، 2009م، ص:964.

[2] صالح بالعيد: في الأمن اللغوي، دار الهومة، الجزائر، (د.ط)، 2010م، ص:222.

وهذا مثل ما نراه في الجزائر إذ تعتبر اللغة العربية هي الأصل في حين تتفرع منها مستويين لغويين وهما العامية والفصحى الأولى رسمية والثانية للتواصل اليومي.

ومن هذه التعاريف يتضح لنا أن الازدواجية اللغوية هي استخدام لغتين، لغة رسمية وأخرى لغة تستعمل في الأحاديث العادية، فالأولى تستعمل في المؤسسات الحكومية والثانية للاستخدام اليومي بين عامة الناس.

2-2/ الثنائية اللغوية:

لقد تباينت آراء الباحثين حول ظاهرة الثنائية اللغوية واختلفت تعاريفهم حولها، فقد عرفها ميشال زكريا بأنها:" الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى"[1].

فحسب ميشال زكريا أن يتقن الشخص أو الجماعة استعمال لغتين، وذلك بنفس الدرجة من الإتقان.

كما عرفها أيضًا بقوله:" عملية تلاؤم الأفراد مع وجود أشخاص في مجتمعهم يتكلمون لغة أخرى"[2].

أي تعايش الأفراد مع أشخاص من مجتمعهم يتكلمون لغة غير لغتهم.

هذا ما أقره حبيب مصباحي أن:" الثنائية اللغوية يقصد بها تواصل الناس في البلد الواحد 'البيئة الواحدة' بلغتين أو بمستويين مختلفين، يتمثل الأول في استعمال اللغة العربية الفصحى باعتبارها رسمية

[1] ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقاربة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1993، ص:35.

[2] المرجع نفسه، ص:36.

وكتابية في مجالات عديدة، بينما المستوى الثاني يبرز في وجود لهجات محلية شفاهية تستخدمها مجموعة من الناس بهدف التواصل السهل والسريع فيما بينها"[1].

ومعنى هذا أن الثنائية اللغوية تختص ببلد واحد، وتتم عن طريق استعمال لغتين أو مستويين فالأول يتمثل في استخدام اللغة العربية الفصحى لأنها رسمية في مجالات عدة أما الثانية تتضمن لهجات محلية تستعملها مجموعة من الأفراد بهدف التواصل.

من خلال هذه التعريفات يمكننا القول أن الثنائية اللغوية هي استعمال المتكلم مستويين لغويين مختلفين، المستوى الفصيح والذي يستعمل في المجال الفكري والأدبي والمستوى العامي الذي يستعمل في المحيط العائلي والاجتماعي.

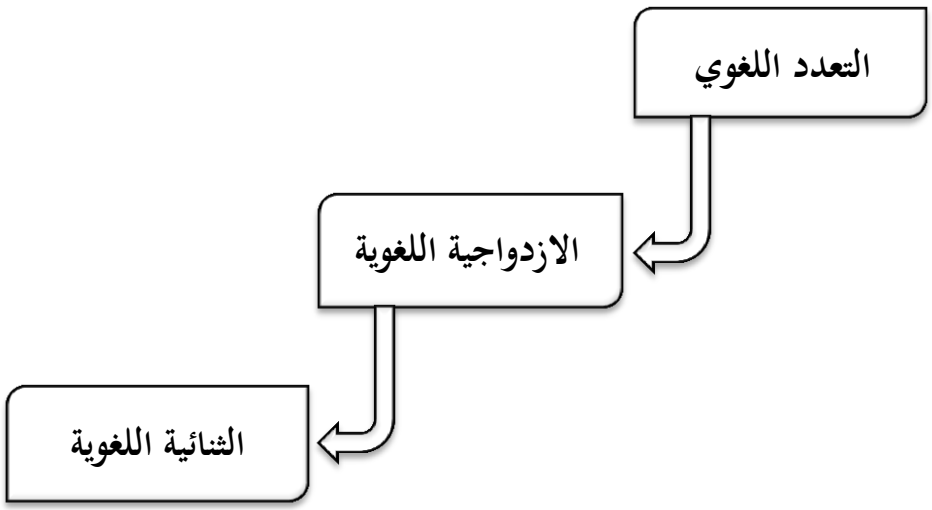

مخطط يمثل أوضاع التعدد اللغوي

[1] ينظر: حبيب مصباحي: التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، مجلة إشكالية في اللغة والأدب، منشورات المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، ع:08/ديسمبر/2015، ص:130.

3: أسباب ظهور التعدد اللغوي:

ظهر التعدد اللغوي نتيجة لأسباب مختلفة ومتعددة.

3-1/ الاستعمار:

يعد الاستعمار من أول الأسباب المؤدية إلى حدوث ظاهرة التعدد اللغوي، حيث أدى بأشكاله وأساليبه المختلفة إلى هشاشة اللغة العربية واستبدالها بلغة أخرى، إذ قام المستعمر أثناء الاحتلال بطمس اللغة العربية ومحاولة ترسيخ لغته وجعلها في المرتبة الثانية، وخاصة في مختلف مؤسسات الدولة ويستمر الوضع هكذا حتى الاستقلال وخير دليل على ذلك ما عاشه الشعب الجزائري من ويلات الاستعمار، حيث قام بـ:" فرض اللغة الفرنسية ، وقام بإرسال معلمين أجانب لإعادة بناء الوضع الداخلي وكان ذلك متابعة الاستعمار لكن ثقافيا، فبالرغم من احتكاك وتداخل الثقافتين واللغتين العربية والفرنسية وتصارعهما قد نشأ وضعية بين عامة الشعب وامتدت إلى غاية اليوم"[1].

3-2/ الهجرة:

إن عملية الهجرة من أهم الأسباب التي ساهمت في خلق ظاهرة التعدد اللغوي، فغالبا ما تكون الهجرة بحثا عن العمل أو طلب العمل اللجوء ، الحروب، ودليل على ذلك التأثيرات الدراسية التي ظهرت مؤخرًا بالإضافة إلى الهجرة غير الشرعية، فهجرة شخص ما من مكان لآخر تؤدي إلى تزويده بثقافات وأفكار تختلف عن وطنه يعود بها، وينشرها بين جميع أفراد مجتمعه فيصبح ذلك المجتمع يملك أفكار جديدة قد اكتسبها من طرف آخر، إذ يقول في ذلك أحد الباحثين:" قد تهاجر أعداد كبيرة من البلاد الفقيرة إلى بلاد أكثر غنى، بحثا عن العمل وهربا من الفقر والجوع والمرض، كما حصل من هجرة أعداد غفيرة من العمال من دول العالم الثالث إلى دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية"[2].

[1] ينظر: حساين سهام: التعددية اللسانية أثرها على المجتمع الجزائري، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ص:426-427.

[2] إبراهيم كايد محمود: العربية الفصحى بين الازدواجية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية الجامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، مج:03، ع:01/مارس/2002م، ص:77.

3-3/العمل:

تعد الدول الأوروبية المتطورة اقتصادياً من أكثر الدول استقطاباً للعمال وذلك بتوفيرها لفرص العمل، أكثر من الدول الضعيفة اقتصادياً مما أدت هذه الحالة إلى تنقل أفراد دول العالم الثالث إلى الدول الأوروبية المتقدمة مثل فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها للحصول على فرص العمل التي توفر لهم حياة الرفاهية، وهذا الأمر الذي يجبرهم على تعلم لغة هذه البلدان، فالعمل يعتبر من أبرز الأسباب والعوامل المؤدية إلى تعدد اللغات باعتباره يلعب دوراً هاماً في حياة الإنسان، فهو دائم السعي وراء تلبية حاجياته، كما أنه دائم البحث عن حياة الرغد و الثراء.

3-4/التجاور:

يؤدي تجاور البلدان إلى التعدد اللغوي ذلك نتيجة احتكاك بعضها بالبعض الآخر ويرجع ذلك لأسباب اقتصادية، اجتماعية، ثقافية أو لأسباب التزاوج، مثلا فتزاوج أفراد جنسيات مختلفة يولد حتما جيلا ثنائي اللغة، حيث يتعلم الطفل لغة الأم والأب معا وهذا ما يولد ظهور الازدواج اللغوي لدى الطفل، كما نجد أيضا أن التواصل اللغوي بين شعبين يولد احتكاك حيث يجب على كل شعب تعلم لغة الآخر، وعلى سبيل المثال" في شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية هناك متحدثين للفرنسية، ولكنهم أقرب عرقيا للمواطنين المندوبين في مقاطعة كبيك والألزاس واللورين، فهما مقاطعتان يسكنهما متحدثون لأشكال من الألمانية والفرنسية، حيث كانت هاتان المقاطعتان جزأين من فرنسا، إلا أن السكان الذين يتكلمون الألمانية يساهمون في خلق التعددية اللغوية في ذلك البلد"[1].

[1] ينظر: رالف فاسولد: علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: ابراهيم بن صالح محمد الفلاي، جامعة الملك سعود، السعودية، (د.ط)، 2000م، ص:19-20.

3-5/ التعليم:

يساهم التعليم في نشر التعدد اللغوي، ذلك باعتبار أن الكثير من التخصصات تدرس باللغات الأجنبية، خاصةً في التخصصات العلمية حيث يعتمد مدرسوها في غالب الأحيان على اللغة الفرنسية أو الإنجليزية، فهذا ما يجبر المتعلم على تعلم لغات الأجنبية إلى جانب لغته الأم[1].

فمن خلال هذا يجب على المتعلم أن يجيد استعمال أكثر من لغة، حتى يتمكن من فهم واستيعاب المواد والمعلومات التي تقدم له بمختلف اللغات في كثير من التخصصات مما يؤدي إلى إثراء رصيده اللغوي.

4: أنواع التعدد اللغوي:

للتعدد اللغوي خمسة أنواع وهي على النحو الآتي:

4-1/ تعددية لغوية ذات لغة وحيدة غالبًا: Plurilinguisme à langue dominante unique.

تتميز بوجود عدد من اللغات المتواجدة في رقعة جغرافية ما، تكون واحدة منها لغة غالبة إلى حد كبير، وليس عنها من بديل مثلا: اللغة الفرنسية في فرنسا، إذ لا يوجد على التراب الفرنسي الآن لغة يمكن أن تحل محلها.[2]

أي أن تكون هناك لغة سائدة بين أفراد المجتمع، يستعملونها في مختلف مجالات حياتهم اليومية منها والعلمية، بمعنى لغة واحدة مسيطرة على باقي اللغات المتواجدة.

[1] ينظر باديس لهويمل: التعدد اللغوي' مفهومه وأسبابه وأثره على تعليمية اللغة العربية'، الملتقى الوطني:" التعدد اللغوي وأثره في تعليمية اللغات"، جامعة قسنطينة1، يومي6و7 ماي2013م، ص:10.

[2] ينظر: لويس جان كالفي: حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، ص:397.

4-2/ تعددية لغوية ذات لغة واحدة أقلية: Plurilinguisme à langue dominante minoritaire.

"تعددية تكون فيها اللغة الغالبة من وجهة النظر الإحصائية، لغة مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية، وأنها ليست ممثلة في بنية الدولة"[1].

مثال هذه التعددية الوضع في مالي، حيث لغة (الباماباارا) لغة غالبة من وجهة النظر الإحصائية، ولكنها لغة مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية، لأنها ليست مستخدمة في دوائر الدولة.

4-3/ تعددية لغوية ذات لغات غالبة أقلية: Plurilinguisme à langues dominantes minoritaires.

"تعددية تكون فيها اللغة الغالبة من وجهة النظر الإحصائية لغات مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية، وأنها ممثلة في بنية الدولة"[2].

وخير مثال على هذه التعددية الوضع في المغرب، حيث العامية المغربية والبربرية غالبتان من وجهة النظر الإحصائية، ومغلوبتان من وجهة النظر السياسية والثقافية لأنها ليستا مستخدمتين في دوائر الدولة 'لغة قائمة بذاتها'.

4-4/ تعددية لغوية ذات لغة بديلة: Plurilinguisme à langue dominante alternative.

"تعددية يمكن فيها للغة الغالبة إحصائياً، لغات المغلوبة سياسيا وثقافيا، وأن تحل محل اللغة الغالبة، وتأخذ وظائفها السياسية لتصبح لغة دولة"[3].

[1] لويس جان كالفي: حرب اللغات و السياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، ص:398.

[2] المرجع نفسه، ص398.

[3] المرجع نفسه ، ص:398.

مثالها المقاطعات الفرنسية فيما وراء البحار كـ(المارتينيك) و (الغوادلوب) التي يمكن اللغات المزيج فيها أن تحل محل اللغة الفرنسية لغة رسمية.

4-5/ تعددية لغوية ذات لغات غالبة إقليمية: Plurilinguisme à langues dominantes régionales.

تعددية تتعايش فيها لغات رسمية متعددة في داخل الدولة الواحدة ويكون لكل لغة من هذه اللغات رقعة تكون فيها لغة غالبة.

ومثال عن ذلك: الوضع في سويسرا التي جعلت الفرنسية والألمانية والإيطالية لغات رسمية فيها، وبلجيكا التي تتصارع فيها الفرنسية مع الفلمنكية أو الألمانية[1].

ويظهر التعدد اللغوي في العديد من مجالات الحياة، وفي جوانب متعددة داخل المجتمع، له وظائف مختلفة يمكننا أن نميزها على النحو الآتي:

*** التعدد اللغوي على المستوى الشخصي:**

يختص هذا المستوى بالقدرات الشخصية لدى المتكلم، بمعنى أن الشخص المتعدد اللغات نجد أن له القدرة على التكلم بأكثر من لغتين سواء من ناحية الكلام والكتابة أو من ناحية الاستماع والقراءة "المهارات اللغوية" أي أن مستوى الكفاءة اللغوية الذي يمكن شخص ما ليكون متعدد اللغات محدود حيث يقتضي قدرًا معينا من الامتلاك للغة[2].

أي أن كل الناس يختلفون عن بعضهم البعض في إتقانهم أي لغة، ولكل منهم قدراته اللغوية ومدى استيعابه وتخزينه للمعلومات.

[1] ينظر: لويس جان كالفي: حرب اللغات و السياسات اللغوية، تر: حسن حمزة ، ص399.

[2] ينظر: رواء زكي يونس الطويل: الثنائية اللغوية العربية في مواجهة عصر المعلوماتية، مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعية الماجد الثقافية والتراث، ع48، 2005، ص66.

*** تعدد اللغات على المستوى المجتمعي أو الحكومي:**

عندما تكون للدولة أكثر من لغة واحدة رسمية دون أن يكون الشعب متعدد اللغات، أو عندما يكون مجموعة من أفراد مجتمع ما يتكلمون أكثر من لغة، هذا المجتمع أو هذه الحكومة تسمى متعدد اللغات. (أي احتواءه لأكثر من لغة تكون متداولة من طرف أفراده، وهو الأمر الذي ساهم في نشر التعدد اللغوي وجعله أمرا شائعا)[1].

*** تعدد اللغات على المستوى المؤسسي:**

"وهو الاعتماد على لغة معينة وجعلها وسيلة لبعض النشاطات بحيث يمكن أن تصبح لغة مشتركة للتجارة أو للتعليم أو للإدارة أو للممارسة الدينية، وتتخذ هذه اللغة غالبا شكل لغة مشتركة(lingua franca) كما هو الحال بالنسبة للغة الساحلية التي احتلت هذه المرتبة في تاريخ شرق إفريقيا، وتشكل حاليا اللغات الانجليزية والفرنسية التي تدرس كلغة ثانية على نحو واسع جدا في العالم" لغة مشتركة" للتعليم العلمي والتقني وللتجارة وللقانون في بلدان مختلفة"[2] وبذلك فالإنسان بحاجة إلى لغات متعددة في اتصالاته واستعمالاته المختلفة لكونه دائم التواصل و الاتصال مع الغير.

5: واقع التعدد اللغوي في الجامعة الجزائرية:

تشهد اللغات في عصرنا هذا تقدما وتطورا في جميع المجالات العلمية والتقنية، وما وفرته من سهولة التواصل بين المجتمعات من أماكن مختلفة، حيث تعددت هذه اللغات في بيئة واحدة، أصبح معظم الأفراد يتقنون أكثر من لغتين نتيجة لعوامل عدة.

[1] ينظر:تعدد اللغات مفهومه أنواعه وقضاياه"، الموقع: htt://wasigehabib.blogst.com/2013/06/blog-post، تاريخ المعاينة:26فيفري2020، التوقيت 10:40.

[2] المرجع نفسه.

فالواقع اللغوي في الجامعة الجزائرية تتجاذبه مجموعة من اللغات في المجال العلمي والمعرفي وهي تتمثل في: اللغة العربية، اللغة الفرنسية، واللغة الإنجليزية، والتي بدورها تؤدي وظائف في مجالات معينة، وسنوضح ذلك فيما يلي:

5-1/اللغة العربية:

تعد اللغة العربية أحد أهم مبادئ الدولة الجزائرية، ودعامة من دعائم الشخصية الوطنية، والأداة التي يتواصل بها المجتمع، فهي تعتبر اللغة الرسمية في الجامعة الجزائرية، حيث نجدها في مختلف التخصصات الأدبية: كالآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية والحقوق وغيرها ويبقى استعمالها محصورا عند عدد ضئيل من المثقفين، كما تعتبر لغة الكتب والمقالات والخطابات الرسمية يعتمد عليها الأساتذة عند إلقاء المحاضرات والدروس وهي تعنى بضوابط ما يجعلها تتميز عن باقي اللغات الأخرى وذلك راجع للمرجعية الدينية التي ضمنت لها أبديتها واستمراريتها، وحالت دون تراجعها، وأكدت سيادتها وزادت من هيمنتها وسلطتها، والعربية الآن مازالت تفرض وجودها بقوة في أغلب الجامعات الجزائرية برغم ما تعانيه[1].

يتداولها جميع الطلبة عند تبادلهم للأفكار والمعلومات والمعارف سواءً في الجامعة أو خارجها، لكونها اللغة الأم المستعملة منذ الصغر، لها تأثير ايجابي على تحصيلهم الدراسي وذلك من خلال استيعابهم ما يقدمه الأستاذ من معلومات أثناء تقديمه للمحاضرات.

5-2/اللغات الأجنبية:

لم يكن يسمع صدى اللغات الأجنبية في الجزائر قبل دخول الاستعمار، ولكن بمجرد أن حط رحاله أصبح عرضة لأحداث سياسية "الاستعمار" حيث جعلتها تتفاعل وتحتك بدول أجنبية

[1] ينظر: لأصب وردية، "الواقع اللغوي الجزائري ضمن "كتاب اللغة الأم""، مجلة تتناول مقالات في-اللغة الأم-جماعة من المؤلفين بجامعة تيزي وزو، الجزائر، (د.ط)، 2004، ص: 65-66.

بدرجات متفاوتة، وكان لهذا الاحتكاك تأثير على الوضع اللغوي السائد فيها، حيث تراجعت اللغة العربية وذلك من خلال تغيير السياسة التعليمية في البلاد حتى شهدت دخول لغات أجنبية في المعاهد والجامعات[1].

وفي الجزائر نجد أن اللغات الأجنبية المستعملة في الجامعات والمعاهد وغيرها اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية.

- **اللغة الفرنسية:** "إن اللغة الفرنسية انتشرت مع الاستعمار الفرنسي وامتدت لجميع المناطق، وبقي تأثيرها قويا بعد الاستقلال، حيث تحتل مكانة مهمة مقارنة مع غيرها من اللغات الأجنبية، بل وتوظف على نطاق واسع في التعليم الجامعي بالشعب العلمية والتقنية"[2].

حيث أنها تعتبر عنصرا أساسيا في الخريطة اللغوية الجزائرية بصفة عامة، ولغة رسمية في معظم الميادين خاصة الجامعات، فهي عمرت طويلا في الجزائر وكان لها التأثير البالغ على الاستعمالات اللغوية، وقد ظلت هذه اللغة أداة للعلم والعمل وأصبحت لغة التعليم في مختلف الجامعات ووسيلة للتواصل اليومي عند بعض الأساتذة والطلاب خصوصا الشعب العلمية والتكنولوجية، وتستخدم لأغراض عديدة وتعتبر وسيلة للانفتاح على العالم الخارجي والتبادل الفكري والثقافي، والسبب الذي دفع جل الطلبة إلى تعلمها كان بهدف تحسين مستواهم العلمي والفكري وتسهيل عملية التواصل بينهم وبين وذلك من خلال تسجيلهم في مختلف مراكز تكثيف اللغات المعتمد عليها من طرف وزارة التعليم.

يقول صالح بلعيد في مقالته "اللغة الأم، والواقع اللغوي في الجزائر": إن الهدف من تعلم اللغات الأجنبية يرمي إلى مجموعة من الاعتبارات، منها كسر الحواجز الثقافية بين حضارة المتعلم وحضارة اللغة التي يتعلمها، كما أنها تساهم في توسيع التحصيل اللغوي والمعرفي لجميع متعلميها[3].

---

[1] ينظر: حنان عواريب: أثر التعددية اللغوية في التعبير الشفوي والكتابي لدى متعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية –مدينة ورقلة عينة–رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تح: لسانيات اللغة العربية وتعليمها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016/2015، ص:110

[2] باديس لهويمل و نور الهدى حسني: مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر –بسكرة–ص:115.

[3] ينظر: صالح بلعيد، "اللغة الأم، والواقع اللغوي في الجزائر"، مجلة تتناول مقالات في–اللغة الأم–، جماعة من المؤلفين بجامعة تيزي وزو، الجزائر، 2004(د.ط)، ص: 41.

- **اللغة الإنجليزية:**

تعد من اللغات العالمية الأولى والأوسع انتشارا في كافة دول العالم، وهي لغة العصر الحديث، وهذا لاستخدامها في شتى المجالات المعرفية والتكنولوجية خاصة في الجامعات والمعاهد، وهي واحدة من وسائل التواصل العالمي بين الشعوب في العالم والتعرف على ثقافاتهم، تطورت مع مرور الوقت بسبب استعمال لهجات مما ساعد في إضافة مجموعة من المفردات والتراكيب اللغوية الجديدة لها، ومازالت اللغة الإنجليزية تتطور حتى في وقتنا الحالي وذلك راجع للتطوير المستمر الذي يواجه الإنسان والاختراعات الدائمة، كما تعتبر الركيزة الأساسية للاطلاع على التكنولوجيا، فهي لغة العلوم والبحث العلمي.[1]

فاللغات الأجنبية تسهم في التفاعل والتجاوب بين المجموعات اللغوية المختلفة والانفتاح على الثقافات المحلية والأجنبية دون أن يضر باللغة العربية، كما نجد أن لها دور كبير في تعزز التفاهم والتواصل، فالتفتح على لغات العصر أمر لابد منه، لما في ذلك من إغناء الثقافة العالمية.

ثانياً: التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي شاع استخدامها في ميدان التربية وغيرها، ذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للطالب حيث ينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوئه ومن خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للطالب والحكم على حجم الإنتاج التربوي كما ونوعا. ولقد تناول العديد من العلماء والمختصين مفهوم التحصيل الدراسي بطرق مختلفة وقبل تعرف على مفاهيمه الاصطلاحية لا بدَّ من الوقوف عند تعريف التحصيل من الناحية اللغوية أولا.

[1] ينظر: موزة عبد ربه، عن اللغة الإنجليزية "أهميتها، تاريخها، مراحلها، والصعوبات التي يواجهها الطلاب العرب"، الموقع: htt://slideshare.net/mobile/zenoae/ss-81652837، تاريخ المعاينة: 01 مارس2020، التوقيت 18:15.

1: مفهوم التحصيل الدراسي:

1-1/لغة:

يقول ابن فارس في مقاييس اللغة:" الحاء والصاد واللام أصلٌ واحد منقاس، وهو جمع الشيء، ولذلك سميت حَوْصَلَةُ الطائر، لأنه يجمع فيها. ويقال حَصَّلت الشيء تحصيلا، وزعم ناسٌ من أهل اللغة أن أصل التحصيل استخراج الذَّهب أو الفضَّة من الحجر أو تراب المِعدن، ويقال لفاعله: المحصِّل"[1].

ويقول في ذلك أيضا الفيروز آبادي:" حَصَلَ حَصُولاً. والتَحْصِيلُ: تمييز ما يَحْصُلْ، والاسم: الحَصيلَةُ. وتَحَصَّلَ: تَجَمَّعَ وثَبَتَ. والمِحْصُولُ: الحَاصِلُ"[2].

من خلال هذين التعريفين نجد أن المعنى الذي يدور حوله التحصيل هو التجمع والثبات.

1-2/ اصطلاحًا:

لقد تعددت تعاريف التحصيل الدراسي من قبل المهتمين في دراسته ومن بين هذه التعاريف نجد:

أن التحصيل الدراسي هو:" مستوى من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعليم والعمل المدرسي أو الجماعي، يصل إلى المتعلم من خلال العملية التعليمية التي يشترك فيها مجموعة من الطلاب والمعلم، ويجري تقدير هذا التحصيل بواسطة المدرسين بصورة شفوية أو عن طريق استخدام الاختبارات المختلفة المتخصصة لذلك، وقد يكون التحصيل ناتجا لأداء الطالب لعمل أو مهمة معينة يهتم فيها بالناحية الكمية والكيفية"[3].

---

[1] ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، لبنان، (د.ط)، 1979، كتاب الحاء، ج:2، مادة(حصل)، ص:68.

[2] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، باب الحاء، مادة(حصل)، ص:984.

[3] عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل، عمان، ط2، 2010، ص:401.

بمعنى أن التحصيل يتجسد في مستوى اكتساب الطالب للمعارف الموجودة ضمن المقررات الدراسية ويقاس بالعلامات التي تعطى للطالب في الاختبارات وأيضا من خلال جملة من الأسئلة أو الأنشطة التي يقدمها الأستاذ لطلابه ليعرف مدى استيعابهم لمادته المقدمة.

ويحدد أديب الخالدي بأن التحصيل الدراسي هو:" نشاط عقلي معرفي للطالب، يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة"[1].

أي أن التحصيل الدراسي بالنسبة له نشاط عقلي يمارسه الطالب لكي يحقق مستوى معين من الدرجات التي تدل على نشاطه المبذول داخل الصف.

يلجأ أحد الباحثين أن التحصيل الدراسي هو:" كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والتي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما"[2].

إذ أن التحصيل الدراسي يخضع لمحك القياس المبني على الأداء بالحصول على علامات معينة أو بتقييم معرفي يضعه المدرسون كتقييم لمعارف الطالب المختلفة.

ويرى لمعان الجلالي أن:" التحصيل الدراسي يتحدد من خلال مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطالب ويستدل عليه من خلال إجاباته على مجموعة اختبارات تحصيلية مقننة"[3].

يؤكد لمعان الجلالي على أن التحصيل عبارة عن عملية عقلية معرفية، تتميز بأداء الطالب في الاختبار المقنن.

[1] أديب الخالدي: سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل، عمان، ط2، 2008م، ص:92.

[2] الطاهر سعد الله: علاقة القدرة على التفكير لابتكاري بالتحصيل الدراسي دراسة سيكولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، (د.س)، ص:47.

[3] لمعان مصطفى الجلالي: التحصيل الدراسي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011م، ص:326.

وفي تعريف آخر يعد التحصيل الدراسي:" الثمرة التي يحصل عليها الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين"[1].

بمعنى أن التحصيل يرتبط بمرحلة دراسية ما أو سنة دراسية ويبين مدى تقدم الطالب في النتائج.

على الرغم من اتخاذ العلماء تعاريف عدة للتحصيل الدراسي إلا أنه يمكن أن نستنتج أن التحصيل الدراسي هو جملة من المعارف والمكتسبات وخبرات التي يتلقاها الطالب أثناء مرحلته الدراسية، أو خلال مدة زمنية محددة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها من طرف المدرسين خلال اختبار تحصيلي.

2: أنواع التحصيل الدراسي:

يقسم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أقسام وهي كالآتي:

2-1/ التحصيل الجيد (الإفراط التحصيلي، النجاح الدراسي):

يقول أحد الباحثين أن: "التحصيل الجيد يكون فيه أداء الطالب مرتفعا عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتحقق باستخدام جميع القدرات والإمكانات التي تكفل للطالب الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي منه"[2].

في حين يعرفه مدحت عبد الحميد بأنه:" يعني مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع من الاستعداد"[3].

[1] مولاي بودخيلي محمد: نطق التحفيز المختلفة وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 2004م، ص:326.

[2] محمد حوال العتيبي: قلق الاختبار والتحصيل الدراسي في علاقاتهما ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من طلاب كلية التربية بعفيف بجامعة شقراء، المجلة التربوية، السعودية، ع:53، جويلية/2018م، ص:223.

[3] مدحت عبد الحميد: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، (د.ب)، (د.ط)، (د.س)، ص:108.

من خلال هذين التعريفين يمكننا القول أن في التحصيل الجيد يكون الطالب المتفوق يمتلك قدرات امتيازيه تجعله مميزا عن رفقائه، حيث يحقق نتائج ممتازة خلال الفترة الدراسية.

2-2/ التحصيل المتوسط: هذا النوع الثاني من أنواع التحصيل الدراسي، حيث يقول فيه أحد الباحثين:" في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها الطالب تمثل نصف الإمكانات التي يمتلكها، ويكون أدائه متوسطا ودرجة احتفاظه بالمعلومات واستفادته منها متوسطة"[1].

بمعنى أن هذا التحصيل أقل درجة من التحصيل الجيد، معدله متوسط من جهة العلامة المتحصل عليها أو حتى في المستوى العام لامتلاك المعرفة.

2-3/ التحصيل المنخفض (التخلف الدراسي، التأخر الدراسي):

حسب حامد عبد السلام زهران:" هو حالة تأخر أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي"[2].

أي أنه مستوى تحصيل الطالب المتأخر دراسيا أقل من مستوى أقرانه الذين هم في مستواه.

يمكن أن نعتبر التحصيل الدراسي الضعيف من "المشكلات التربوية التعليمية والاجتماعية الهامة التي تحمل مكانة واضحة عند المنشغلين بالتربية والتعليم في جميع أنحاء العالم، فالآباء ينزعجون عندما يرون أبناءهم يحالفهم الفشل الدراسي وتعاني الإدارة من فئة المتخلفين دراسيا، ذلك لأنهم يعرقلون سير الدراسة ويعيون عملية التقدم التعليمي ويسيئون إلى نتيجة المدرسة"[3].

بمعنى أن التحصيل المنخفض مشكلة تربوية يقع فيها الطلاب ويشقى بها الآباء في البيت والمدرس في المكان التعليمي.

فالتحصيل الدراسي المنخفض إذ يظهر من خلال تدني الدرجات الدراسية.

[1] محمد حوال العتيبي: قلق الاختبار والتحصيل الدراسي في علاقاتهما ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من طلاب كلية التربية بعفيف، ص:223.

[2] حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2005م، ص:417.

[3] لمعان مصطفى الجلالي: التحصيل الدراسي، ص:73.

3: المفاهيم المتعلقة بالتحصيل الدراسي.

3-1/ التحصيل اللغوي:

يرى أديب محمد الخالدي أن التحصيل اللغوي هو:" اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير، وتغيير الاتجاهات، والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل نواتج المرغوبة وغير المرغوبة"[1].

وفي المعجم التربوي نجد أن التحصيل اللغوي هو:" عملية نقل خبرات الآخرين، وتلقيها سواء بواسطة القراءة أو التعلم أو التدرب النطقي أو الكتابي بقصد الوصول إلى مرحلة أفضل من المرحلة السابقة"[2].

أي أن نقل المعارف هنا تكون بواسطة الخبرات المتعددة في مجال الاستعمال النطقي أو الكتابي فهو يحدد تجربة المعرفة من الميدان، والتي تمنح صاحبها مناعة علوم معرفية متنوعة.

في حين عرفه معجم المصطلحات التربوية والنفسية على أنه:" مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل معه قياس المستويات المحددة"[3].

بمعنى أن التحصيل اللغوي عبارة عن مهارة أو معرفة أو أداء ودرجة قياسه هو الاختبار ومدى نجاح الطالب فيه.

من هذه التعاريف يمكننا القول أن التحصيل اللغوي هو قياس مختلف معارف الطالب التحصيلية والمعرفية والسلوكية والمهارية وتختلف درجة قياسه حسب نوعية الاختبار المعد له.

---

[1] أديب الخالدي: سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ص:90.

[2] ملحقة سعيدة الجهوية: المعجم التربوي، تصحيح وتنقيح: عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، (د.ط)، (2009)، ص:05.

[3] حسن شحاتة وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م، ص:89.

3-2/ التحصيل المعرفي:

ورد في تعريف أحد الدارسين أن التحصيل المعرفي هو:" مقدار ما يحققه الطالب من الأهداف التعليمية أو هو حصيلة الطالب فعلا من المحتوى التعليمي بعد دراسته إياه، ويقاس باختبارات التحصيل المعدة لذلك المحتوى"[1].

يرتبط هذا التعريف بالمناهج التعليمية ومدى استيعاب الطالب لها ودرجة قياسها هو نجاح الطالب في أداء الاختبار.

وفي تعريف آخر نجد على أنه:" نتاج ما يكتسبه الطلاب من المعارف والمعلومات والمفاهيم الخاصة بمواد التي يدرسها، مقدرة بالدرجات التي يحددها الاختبار التحصيلي"[2].

معنى هذا أن التحصيل المعرفي هو ما يتوصل إليه الطالب من معارف متنوعة تختص بمقاييس التي يقوم بدراستها يحددها الاختبار.

ويعرف الباحث قاسم حسن التحصيل المعرفي بأنه:" المعرفة التي يحصل عليها الطالب عن طريق الحواس أولا ثم التحصيل العقلي، وهي خاضعة للاختبارات الحسية والعلمية"[3].

أي أنه مقدار ما يحققه الطالب من الأهداف التعليمية.

من هذا يمكننا أن نستنتج أن التحصيل المعرفي هو محصلة المعارف المختلفة التي يستعملها الطالب في مختلف المشكلات الدراسية أو المهنية ومن خلالها يتمكن من تجاوز مختلف العقبات التي تعترضه أو تمكنه من اجتياز اختبارات رسمية.

---

[1] بثينة عبد الخالق إبراهيم: تأثير أسلوب التعلم التنافسي في المعرفي والأداء المهري والانجاز الفاعلية رمي القرص بحث تجريبي على طلبة المرحلة الثانية، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، (د.ب)، ع:50، 2012، ص139.

[2] محمد محمود الرنتيسي، أثر استخدام التعلم المدمج بالوسائط الفائقة على التحصيل المعرفي واكتساب مهارات التصوير الرقمي لدى طلبة الصحافة بجامعة الأمة بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، ع:01/يناير2015، مج:23، ص191.

[3] قاسم حسن حسن: التدريب الرياض في الأعمال المختلفة، دار الفكر، عمان، ط01، 1998، ص19.

4: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

لقد تزايد اهتمام الباحثين لمعرفة العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي للطلبة، لكون التحصيل الدراسي عملية معقدة تتدخل فيها عدة عوامل بعضها مرتبط بالطالب نفسه وبقدراته وبعضها مرتبط بالخبرة المستعملة وطريقة تعلمها أو بظروف البيئة التي تحيط به ومن هذا المنطلق نحاول عرض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطالب فيما يلي:

4-1/عوامل الذاتية:

وهي تتمثل في العوامل الداخلية المتعلقة بالفرد كالذكاء والدافعية والرغبة في الدراسة وغيرها.

4-1-1/ الذكاء:

يعتبر الذكاء من أبرز العوامل التي تؤثر على التحصيل، لأنه السبيل الوحيد الذي يوضح لنا مدى تأثير هذه القدرة على التحصيل الدراسي للطالب، من خلال ارتفاع وانخفاض النتائج المتحصل عليها من طرف الطلبة.

وقبل معرفة العلاقة بينهما أراد الكاتب مولاي بودخلي محمد أن يشير إلى أن استعماله كلمة الذكاء هنا هو للدلالة على "نسبة الذكاء"، وليس للدلالة على غير ذلك من المعاني التي يتضمنها هذا المصطلح، فاللجوء إلى استعمال مصطلح "نسبة الذكاء" كونه الطريق الوحيد الذي يمكنه من معرفة مدى تأثير هذه القدرة على التحصيل الدراسي[1].

من خلال الدراسات التي قام بها بعض علماء النفس نجد أنهم قد توصلوا إلى أنّ هناك علاقة ارتباطيه بين الذكاء والتحصيل الدراسي، فهو الذي يحدد.

[1] ينظر: مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2004م ص331-332.

4-1-2/ القدرات: أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل الدراسي، وهي القدرة اللغوية على فهم معنى الكلمات، وإدراك العلاقات، والقدرة على الاستدلال، والتحليل والتركيب، والفحص والتأليف والاستنتاج والمناقشة والتعليق، والنقد والتقييم فكلها قدرات تؤثر على التحصيل الدراسي لدى الطلبة[1].

بمعنى ذلك نجد أن القدرات لها علاقة كبيرة بعامل الذكاء، لأن فهم العبارات وأدراك العلاقات، وتحليلها وتركيبها متعلق بنسبة ذكاء الطالب.

4-1-3/الدافعية:

لقد اهتم علماء النفس بهذه الظاهرة اهتماما كبيرا لأهميتها القيمة في عملية التحصيل الدراسي، فلقد عرفها أحمد زكي "بأنها أي عامل داخلي في الكائن الحي يدفعه إلى عمل معين والاستمرار في هذا العمل مدة معينة من الزمن حتى يشبع هذا الدافع"[2]

فالدافعية تتركز على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، فهي تندرج تحت أكبر دافع للتفوق، لها قدرات تؤثر على التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

4-1-4/الرغبة في الدراسة:

الرغبة في الدراسة أو الرضا إلى جانب التعلم المحبب أو محبة ما يتعلمه الفرد يعد عاملا أساسيا في التحصيل الدراسي، وهذا ما تبينه الدراسات أن الطلبة الأكثر رضا عن الدراسة كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة الأقل رضا، ما يدل على ارتفاع مستوى ارتفاع مستوى تحصيلهم.

[1] ينظر: صديق بالحاج، أثر مفهوم الذات العام والأكاديمي على التحصيل الدراسي للمراهقين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة الجزائر، الجزائر،2007/2006م، ص78.

[2] محمد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م، ص302.

هذا وقد اتفقت نتيجة الدراسة التي قام بها إبراهيم وجيه محمود على طلاب كلية التربية مع نتائج الدراسات السابقة حيث توصل إلى أن الطلبة والطالبات الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة، والطالبات الأقل رضا عن دراستهم[1].

بمعنى ذلك أن الرغبة في شيء معين تجعل الفرد متحمس له ويبذل قصارى جهده للوصول إلى الهدف الذي يريده عن طريق البحث والتعلم.

4-2/عوامل موضوعية:

4-2-1/ الأسرة:

تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يعيش فيها الفرد وتهتم به وبتطوره وتعلمه وبقدراته التحصيلية المختلفة، والمستوى التي تكون عليه من قدرات علمية وقدرة على العطاء تؤثر بصورة مباشرة وواضحة في الإنجاز التحصيلي من خلال ارتفاعه أو تدنيه، كما أن مكانتها وأهميتها ضرورية وهامة لكل طالب وتؤثر بشكل واضح على تطور شخصيته واستعداداته المتنوعة[2]. فللأسرة تأثير قوي على التحصيل الدراسي لأي طالب كان والدليل على ذلك ما تؤكده الدراسات المختلفة المتعلقة بهذا الجانب.

4-2-2/ المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة:

"أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعريف إلى علاقة المستوى الاجتماعي، الثقافي، والاقتصادي للأسرة، وبين التحصيل والتفوق فيه، أن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعياً، ثقافيا، واقتصاديا، وقد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين

[1] ينظر: مدحت عبد الحميد، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، ص117

[2] ينظر: عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط2، 2010م، ص:40.

الشخصية العلمية للأبناء كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي، وبالتالي يصدق هذا على المكانة الاجتماعية للأسرة"[1].

ومن هذا القول نجد أن المستوى الاجتماعي والثقافي للوالدين ومدى اهتمامهما بالأبناء من خلال توفير الوسائل المعرفية من كتب ومجلات ووسائل تعليمية وما يتبعه من اهتمامات وما يتلقاه من معاملة حسنة ونصح وإرشاد تساعد الطلبة على تحفزهم وتغرس الثقة في أنفسهم مما يساهم على تفوقهم وتأثر على تحصيلهم العلمي بالإيجاب.

4-2-3/التعزيز (الدعم من قبل الآخرين):

"يلعب التعزيز دورا هاما في عملية التعلم، وبالتالي في عملية التحصيل والتفوق الدراسي، والتعزيز هو كل ما يزيد من تكرار حدوث الفعل، وهو نوعان تعزيز ايجابي يعمل على تقوية السلوك وتنشيطه، وتعزيز سلبي هو مثير منفر يؤدي إلى الكف عن السلوك السابق واستبداله بسلوك آخر، وتبين الدراسات أن السلوكات المعززة لها تأثير موجب على عملية التحصيل الدراسي والتفوق فيه"[2].

4-2-4/ الوسائل والإمكانيات:

هي جميع الوسائط التي يستخدمها الأستاذ في توصيل المعلومات للطلبة والاستفادة منها إلى أكبر حد ممكن، إذ تعمل الوسائل والإمكانات على تحسين والرفع من مستوى التحصيل الدراسي، من خلال استعمال الوسائل السمعية والبصرية، والوسائل الحديثة ووفرة الكتب والمراجع، ما يؤدي إلى تحسين وتطوير التحصيل الدراسي للطلبة[3].

لذلك تعتبر الوسائل والإمكانيات من أبرز العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطالب لأنها تسهم في توصيل الفكرة بشكل واضح ما يجعله يستوعب الفكرة التي يطرحها الأستاذ.

---

[1] مدحت عبد الحميد: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، ص:121.

[2] صديق بالحاج: أثر مفهوم الذات العام والأكاديمي على التحصيل الدراسي للمراهقين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، ص:72.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص:72.

خاتمة الفصل الأول:

من خلال البساط النظري يتضح أن للتعدد اللغوي معاني مختلفة وخاصة في الجانب الاصطلاحي فقد يشمل استعمال لغتين أو أكثر وقد يأخذ مظاهره متعددة فيستعمل الترجمة وتحين الحقول المعرفية مع اللغة الأصل فيشمل فضاء أرحب وككل ظاهرة لغوية تتعدد أسباب ظهور التعدد اللغوي بين الهجرة والاستعمار والتحاور وغيرها.

كما أن التعدد يأخذ أشكالا متعددة منها الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية.

أما ما تعلق بالتحصيل الدراسي فيختلف تعريفه حسب المدارس المعرفية وله أنواعا مختلفة منها التحصيل الجيد، المتوسط والضعيف، وهذا التنوع له عوامل مؤثرة فيه تنقسم إلى قسمين عوامل ذاتية، وعوامل موضوعية.

وحتى نتعرف على الأثر القائم بين التعدد اللغوي والتحصيل الدراسي سنتبع هذا الفصل النظري بجانب تطبيقي يبين نوعية هذه الأثر من خلال جانب ميداني عملي.

الفصل الثاني: الجانب الميداني.

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية.

ثانياً: عرض نتائج الدراسة وتحليلها.

بعد عرضنا للجانب النظري لدراستنا، سوف نتطرق إلى الجانب الميداني، والذي يعد المجال الحيوي لتطبيق المادة المعرفية النظرية بآلياتها العلمية الأكاديمية والتحقق من الفرضيات والتساؤلات التي يطرحها البحث، حيث قمنا من خلاله بالوقوف على مختلف جوانب الموضوع الذي نبحث فيه، وذلك بصورة منهجية من خلال تحليل الاستبانة وتفسيرها واستخلاص النتائج المرتبطة به، وهذا بإتباع إجراءات منهجية، بدءا بتحديد مجالات الدارسة والمنهج المعتمد فيها والعينة المختارة وكذلك أدوات الدراسة والأساليب الاحصائية مع توزيع الاستبانة على مجموعة من الأساتذة والطلبة يليها الجداول وصولاً إلى استخلاص النتائج المطلوبة .

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية.

1/مجالات الدراسة

يعتبر تحديد مجالات الدارسة من الخطوات المنهجية الهامة، التي يتم من خلالها تحديد المجال المكاني الذي أجريت فيه الدراسة والفترة الزمنية التي تمت فيها والمجال البشري لها.

1.1/ المجال المكاني(الجغرافي):

تم تطبيق هذه الدراسة بكلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة بقسم علوم الأرض والكون تحديدا بجامعة محمد خيضر بسكرة، التي نشأة سنة 1984م، وتضم ستة(06) كليات وهي:

- كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة.
- كلية العلوم والتكنولوجيا.
- كلية الآداب واللغات.
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.

- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير[1].

تنقسم كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة بدورها إلى أربعة(04) أقسام: علوم المادة– رياضيات وإعلام آلي – علوم الطبيعة والحياة – علوم الأرض والكون وهذا القسم الأخير هو مجال البحث المختار للتطبيق الميداني، حيث يضم مائتان وخمسة وخمسون (255) طالبًا وطالبةً.

2.1/ المجال البشري:

تم إجراء دراستنا هذه على عينة من أساتذة قسم علوم الأرض والكون بجامعة محمد خيضر بسكرة، والذي بلغ عددهم الإجمالي ستة وعشرون(26) أستاذاً، وأيضا مجموعة من الطلاب الذين يدرسون في هذا القسم بالطورين الليسانس والماستر، حيث بلغ عددهم الكلي مائتان وخمسة وخمسون (255) طالبًا (ذكوراً و إناثاً).

2: المنهج المعتمد في الدراسة :

تختلف مناهج البحث باختلاف الظاهرة المدروسة، لذلك فإن اختيار المنهج الأنسب يعد أساس نجاح البحث، حيث عرف على جواد الطاهر المنهج بقوله: "هو الطريقة التي تؤدي إلى الحقيقة"[2].

جاء في تعريف علي أحمد مدكور أن المنهج هو: "الطريق السهل الواضح، وأنه السنن والطرائق"[3].

ومعنى قولهما يتضح في أن المنهج هو الطريق الواضح.

1 زهيه ذباب : اكتظاظ الصفوف الدراسية وتأثيره على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع :9،أفريل 2019م، ص :23.

[2] على جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي،ط2، بيروت،1984م ،ص:138.

[3]على أحمد مدكور: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها ،دار الفكر العربي ،(د.ط) ،القاهرة ،2001م ،ص :13.

وعلى هذا فإننا اعتمدنا في هذه الدراسة على منهجين هما منهج وصفي وإحصائي، إذ يُعتبران الأكثر استخداماً في البحوث العلمية وذلك من أجل التدقيق في ظاهرة المراد دراستها.

3: العينـة:

تم الاعتماد على العينة البسيطة العشوائية في هذه الدراسة عن طريق القرعة باختيار عينة من الأساتذة والطلبة، ويمكننا تعريف العينة على أنها "فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث"[1].

وفي تعريف آخر يقول ذوقان عبيدات أن: "العينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وتضم عدداً من أفراد المجتمع الأصلي"[2].

أي أن العينة جزء من الكل من المجتمع الأصلي الذي يود الباحث دراسته، حيث يمثل هذا الجزء المختار المجتمع الكلي تمثيلاً صادقاً وصحيحاً قصد تحقيق الأهداف المطلوبة في البحث.

قسمت عينة البحث إلى قسمين:

- **فئة أساتذة:** عددهم 15 أستاذاً.
- **فئة الطلبة:** وتتكون هذه الفئة من 30 طالباً.

4: أدوات الدراسـة:

تمثلت أدوات هذه الدراسة في الاستبانة والتي تعرف على أنها: "وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المفحوص بملئه بنفسه"[3].

[1] رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، ط:1، دمشق ،2000م، ص:305.

[2] ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه، أدواته وأساليبه، دار الفكر، (د.ط)، (د.ب)، 1984م، ص:110.

[3] زياد بن محمود الجرجاوي: القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة فلسطين، ط2، 2010م، ص:16.

تعرف أيضا على أنها صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة، أو هي الإبانة عما في الذات [1].

لقد قمنا في دراستنا هذه بوضع استمارتان، الأولى وجهت لأساتذة قسم علوم الأرض والكون حيث احتوت على أربعة عشر(14) سؤالاً، الجزء الأول منها يتعلق ببعض المعلومات الشخصية للأساتذة والجزء الثاني مسّ موضوع البحث بمختلف جوانبه، أما الاستمارة الثانية فقد وجهت لطلبة هدا القسم إذ احتوت على ثلاثة عشر(13) سؤالاً، الجزء الأول منها عني بالبيانات الشخصية والجزء الثاني عني بموضوع الدراسة.

كما تضمنت هذه الاستمارات نوعين من الأسئلة:

أ– أسئلة مفتوحة: هذا النوع من الأسئلة يترك الحرية للمستجوب لتقديم أفكاره وآرائه، والتوسع أكثر في الإجابة.

ب–أسئلة مغلقة: هذا النوع من الأسئلة يحتاج إلى الإجابة بنعم أو لا، أو قد يتضمن اختيار بديل واحد من بين عدة بدائل جاهزة، إذ أنه يحفز المستجيب على تعبئة استمارة الأسئلة ذلك لسهولة الإجابة ولا يحتاج إلى وقت طويل.

5: الأساليب الإحصائية.

بعد جمع البيانات الواردة في الاستبانات، قمنا بإجراء التحليل الإحصائي للنتائج بناءًا على تقنية النسب المئوية وهي عملية تحويل التكرارات المتحصل عليها إلى نسب مئوية وهذا النوع من الترجمة للنتائج الرقمية المتحصل عليها، والموضحة في الجداول وبلورتها إلى دلالات لفظية لتفسيرها وتحليلها حيث تم اعتماد القاعدة الثلاثية في حساب النسبة المئوية لكل إجابة وفق الطريقة التالية:

التكرار ×100 /العدد الإجمالي للعينة= النسبة المئوية% .

[1] ينظر: سهيل زرق دياب: مناهج البحث العلمي، (د.ن)، (د.ط)، غزة، فلسطين، 2003م، ص:52

ثانياً: عرض نتائج الدراسة وتحليلها.

1: تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة.

1/الجدول رقم(01): يوضح النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكر	08	%53
أنثى	07	%47
المجموع	15	%100

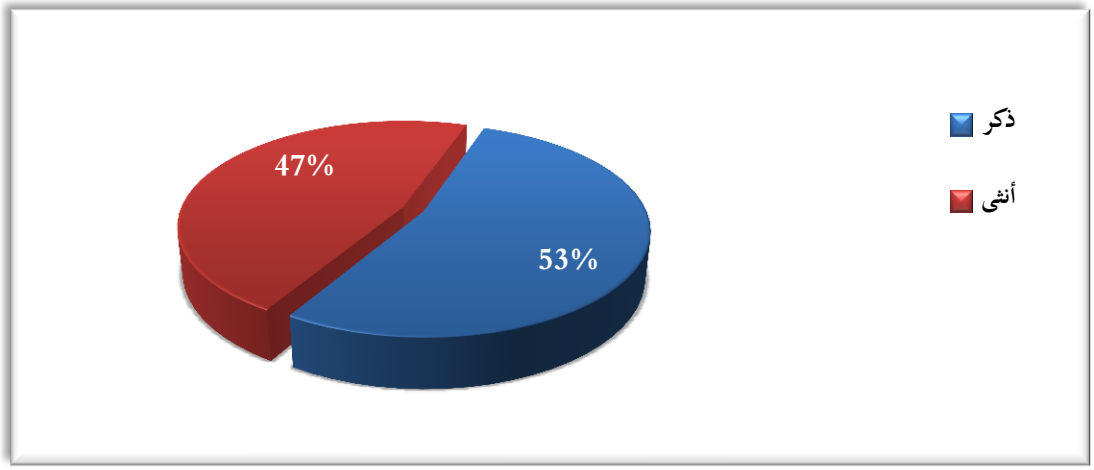

الرسم البياني رقم(01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

قراءة وتعليق:

يوضح لنا الجدول أعلاه وتمثيله البياني أن نسبة الأساتذة الذكور أكثر من نسبة الأساتذة الإناث حيث تقدر نسبتهم (**53%**)، في حين أن النسبة المئوية للإناث تبلغ (**47%**) من مجموع أفراد العينة، وهذا راجع إلى أن الذكور هم الأكثر توجهًا لهاته التخصصات العلمية خاصة في مجال علوم الأرض والكون، وإضافة إلى إقبالهم على هذا النوع من مجالات العمل.

2/الجدول رقم(02): يوضح النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب الشهادة المتحصل عليها.

الشهادة المتحصل عليها	التكرار	النسب المئوية
ماجيستير	06	%40
دكتوراه	09	%60
المجموع	15	%100

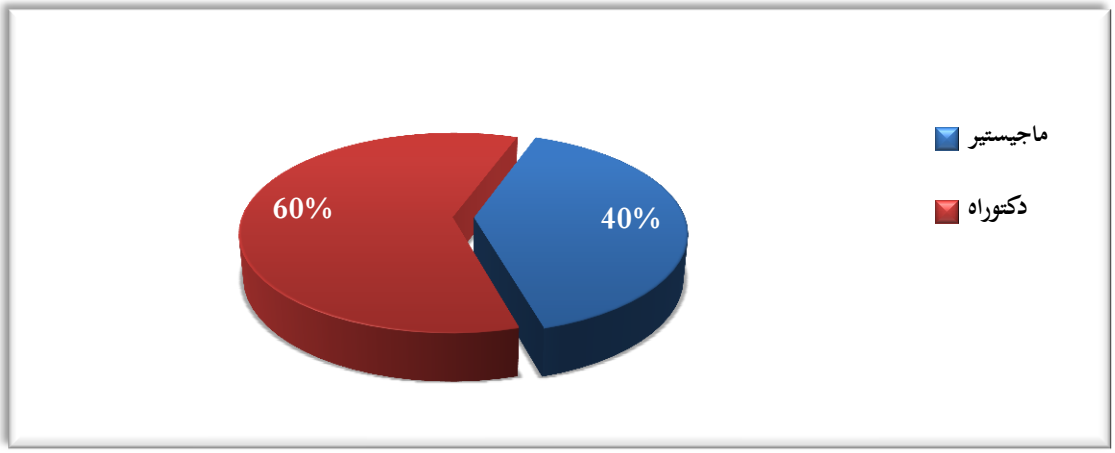

الرسم البياني رقم(02): يوضح نسبة أفراد العينة حسب الشهادة المتحصل عليها.

قراءة وتعليق:

يتضمن الجدول والرسم البياني أعلاه النتائج الخاصة بالمؤهل العلمي للأساتذة، حيث نجد نسبة المتحصلين على شهادة الماجستير تبلغ(**40%**) وهذا راجع إلى النظام الكلاسيكي المعتمد عليه من قبل حيث نجد الأساتذة الأقدمون هم أصحاب هذه النسبة، أما نسبة المتحصلين على شهادة الدكتوراه فقد قدرت بـ(**60%**)، باعتبارها أعلى نسبة ما يدل على أن أغلب الأساتذة ذو خبرات وذو مستوى أكبر من التأصيل والإبداع، كما لا ننسى النظام الجديد (LMD) المقرر من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بهدف الوصول إلى مستوى أعلى من حيث القدرات الفكرية والمهارية والمعارف الثقافية، بالإضافة إلى الحصول على المنصب الأكاديمي المرموق في الجامعة.

3/الجدول رقم(03): يوضح النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.

الخبرة المهنية	التكرار	النسب المئوية
من سنة إلى خمس سنوات	09	%60
من ست سنوات إلى عشر سنوات	06	%40
المجموع	15	%100

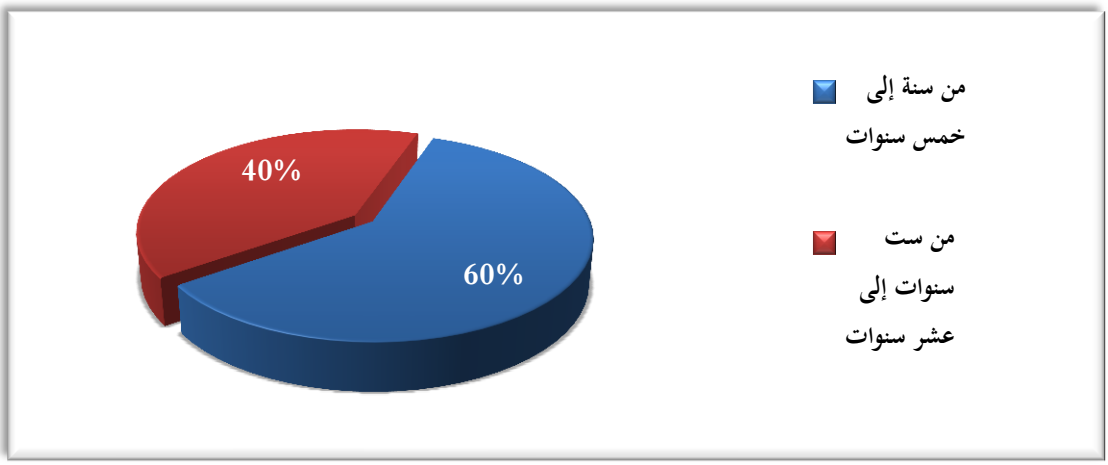

الرسم البياني رقم(03): يوضح نسبة أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.

قراءة وتعليق:

يبين الجدول أعلاه والرسم البياني توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية في مجال التدريس حيث أن النسبة العالية هي الفئة الأولى "من سنة إلى خمس سنوات" والتي تمثل (**60%**)، أما الفئة الثانية "من ست سنوات إلى عشر سنوات" تقدر نسبتها المئوية (**40%**) باعتبارها أقل نسبة مقارنة بالأولى، وهذا يدل على أن أغلب أفراد عينة البحث من الأساتذة أصحاب شهادة الدكتوراه وذلك بهدف إعطاءهم فرصة من أجل تقديم الأفضل.

4/الجدول رقم(04): يوضح النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب الرتبة.

الرتبة	التكرار	النسب المئوية
أستاذ مساعد صنف"أ"	06	%40
أستاذ محاضر صنف"ب"	09	%60
المجموع	15	%100

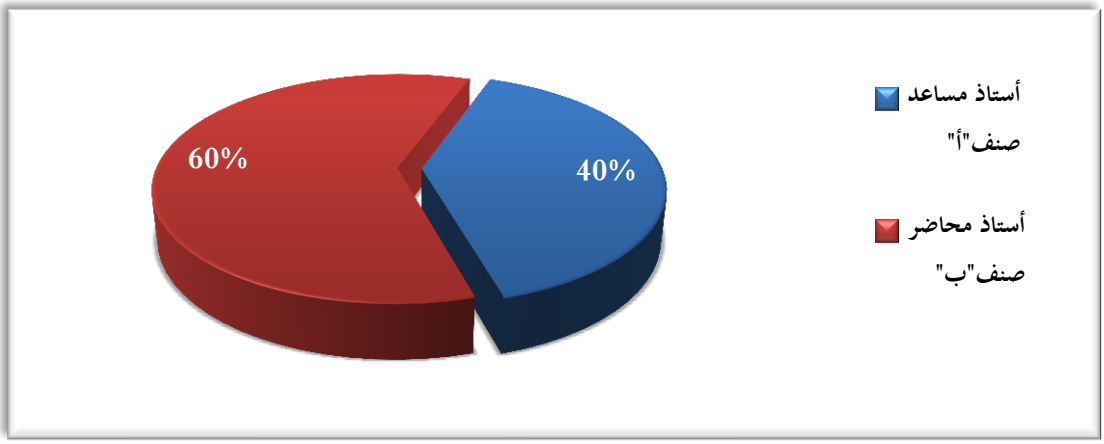

الرسم البياني رقم(04): يوضح نسبة أفراد العينة حسب الرتبة.

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول وتمثيله البياني أعلاه، والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الرتبة، يتضح أن أعلى نسبة هي "رتبة أستاذ محاضر صنف ب " والتي تبلغ (**60%**) لأن معظم الأساتذة من الدفعة الجديدة حيث يبدئون بهذه الرتبة مهما كانت الشهادة المتحصلين عليها، في المقابل نجد أن نسبة "رتبة أستاذ مساعد صنف أ " تقدر بـ (**40%**) وهي تمثل نسبة الأساتذة أصحاب شهادة الماجستير لأن نظام الكلاسيكي أصبح لا يعتمد عليه، وهو ما يوضح تكافؤ وانسجام بين الرتبة والشهادة والخبرة المهنية للأساتذة.

5/الجدول رقم(05): يوضح النسب المئوية للغة التي أنجزت بها رسالة التخرج.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
العربية	04	%26،67
الفرنسية	05	%33،33
الإنجليزية	06	%40
المجموع	15	%100

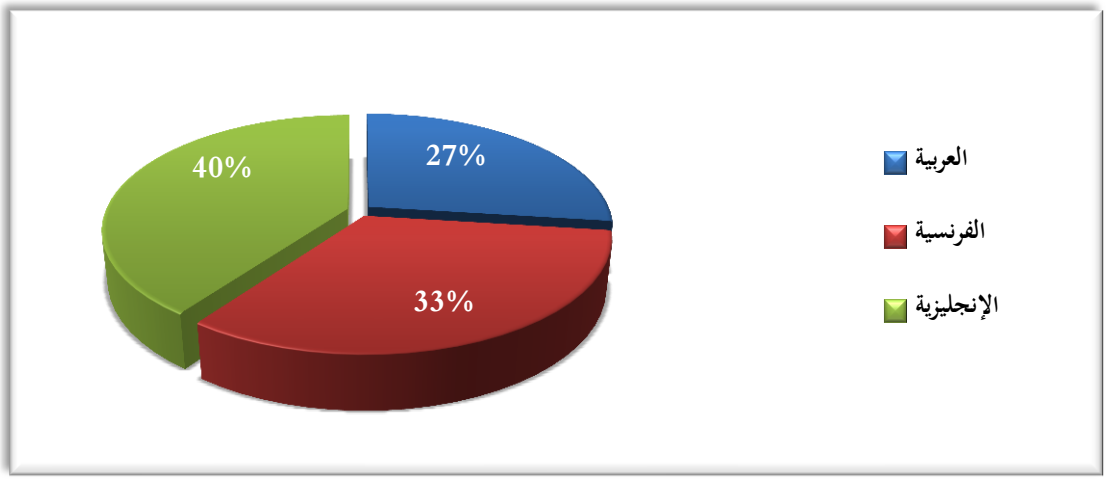

الرسم البياني رقم(05): يوضح اللغة التي أنجزت بها رسالة التخرج.

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال بيانات الجدول والرسم البياني أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين أنجزوا رسالة تخرجهم باللغة الإنجليزية بلغت نسبتهم (**40%**) لأنها تعتبر من اللغات الأولى عالميا لأنها معظم المراجع العلمية أصبحت باللغة الإنجليزية وذلك بعد اطلاعنا على مكتبة الكلية لهذا القسم حيث باعتمادهم عليها في شتى المجالات العلمية، ثم تليها الرسائل المنجزة باللغة الفرنسية والتي قدرت نسبتها المئوية بـ(**33%**) وهذا راجع لعدة أسباب كالاستعمار الذي قام بطمس اللغة العربية ومحاولة ترسيخ لغته وجعلها في المرتبة الأولى خاصة في الجامعات الكبرى ومؤسسات الدولة وبقي ذلك حتى بعد

الاستقلال من خلال ارسال الأساتذة الأجانب لإعادة بناء وضع جديد مبني على أن اللغة الفرنسية هي الرسمية كما لا ننسى الهجرة بهدف طلب العلم ، في حين أن(**27%**) من أفراد عينة البحث كانت رسالتهم باللغة العربية لأنها اللغة الرسمية للمجتمع الجزائري وتعد أحد أهم مبادئ الدولة الجزائرية.

6/الجدول رقم(06): يوضح النسب المئوية للغة المستعملة في الندوات والملتقيات.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
العربية	03	%20
الفرنسية	03	%20
الإنجليزية	09	%60
المجموع	15	%100

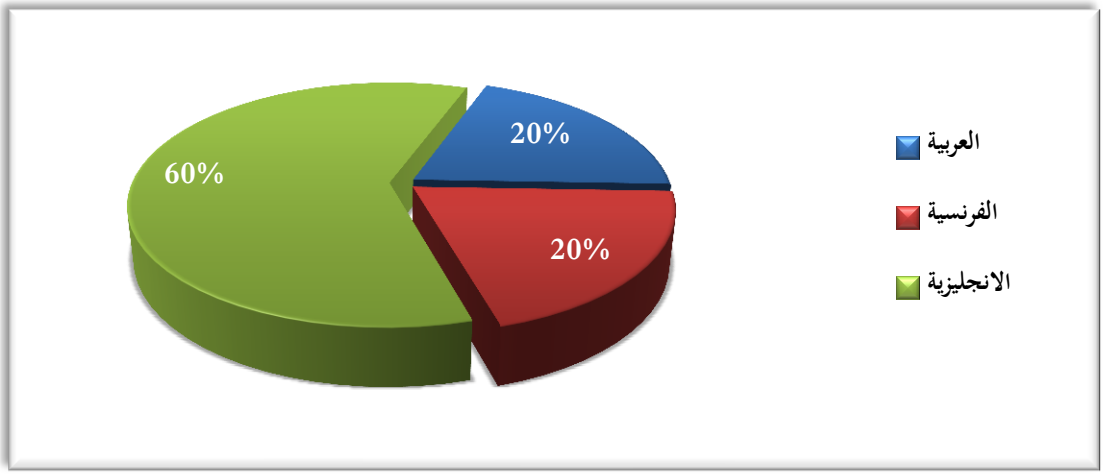

الرسم البياني رقم (06): يوضح اللغة المستعملة في الندوات والملتقيات.

قراءة وتعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول وتمثيله البياني أعلاه أن أغلب الأساتذة كانت لغتهم المستعملة عند مشاركتهم في الندوات والملتقيات "اللغة الإنجليزية" والتي بلغت(**60%**) وهذا راجع إلى وزارة التعليم

التي أقرت بمرسوم يؤكد أن اللغة الإنجليزية هي الرسمية بعد اللغة العربية وهي مفروضة في مختلف الملتقيات والندوات خاصة والأكثر تداولا في المؤتمرات الدولية والمجالات المختلفة لأنها لغة التواصل عالميا وهي لغة الاختصاص وعليه تكون التدخلات بالإنجليزية، في حين أن بقية الأساتذة يستعملون "اللغة العربية والفرنسية" حيث بلغت النسبة المئوية لكل منهما (**20%**) مقارنة مع الفئة الأخرى أولا لتمكنهم منهما ثانيا لأنهما اللغتان اللتان يعتمدان عليهما في مختلف الحوارات والتعاملات كما نجد أن بعض الجامعات الجزائرية مازالت تعتمد على اللغة الفرنسية .

07: الإجابة على السؤال السابع: هل تشجع على استعمال التعدد اللغوي أثناء إلقاءك للمحاضرة؟

من خلال طرحنا لهذا السؤال تبين لنا أن أغلب الأساتذة كانت إجابتهم بـ"نعم"، هذا ما يؤكد على أنهم يشجعون على استعمال التعدد اللغوي أثناء إلقاءهم للمحاضرة وذلك بهدف توليد أفكار ومعارف جديدة للطالب الجامعي لتطوير قدراته لتصبح لديه كفاءة عالية لكي يستطيع التواصل والتعامل مع الطلاب من مختلف الثقافات ولها تأثير قوي في المدى البعيد حيث أنها تكسبه مهارات معرفية مهمة تساعده على حل معظم المشكلات، في المقابل نجد بقية الأساتذة اختاروا الإجابة "لا" بنسبة منخفضة ذلك نتيجة لعدم استيعاب شبه كلي للطلبة عند تكلم الأستاذ بلغة غير العربية لأن ليس لديهم ما يكفي من المصطلحات لكي يستعملونها في فهم الدروس أو تقبل معارف جديدة بلغة مختلفة.

8/الجدول رقم(07): يوضح النسب المئوية لمعرفة ما إذا كان الأستاذ يستعمل اللغة العربية الفصحى أم أنه يستعين بلغات أخرى أثناء تقديمه للدروس.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
غالبا	10	%66،66
أحيانا	04	%26،67
نادرا جدا	01	%06،67
المجموع	15	%100

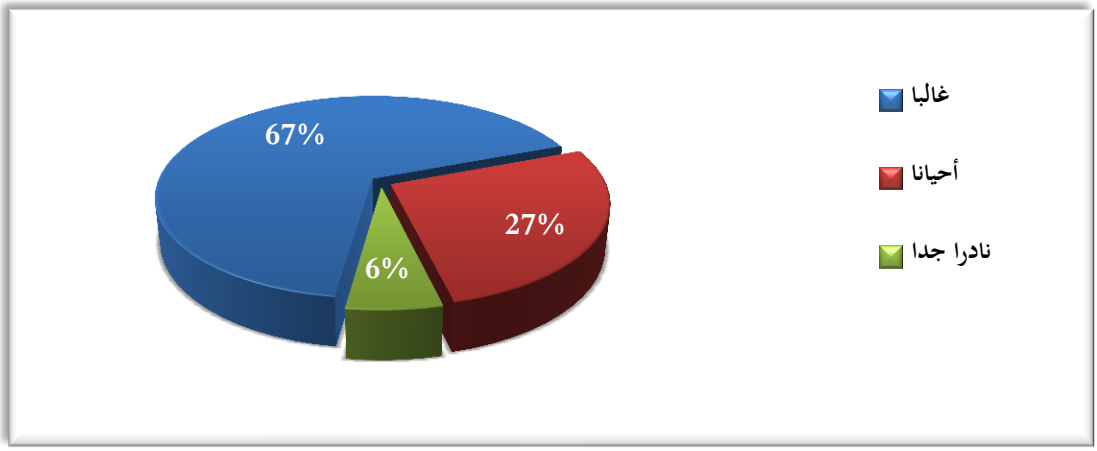

الرسم البياني رقم(07): يوضح ما إذا كان الأستاذ يستعمل اللغة العربية الفصحى أم أنه يستعين بلغات أخرى أثناء تقديمه للدروس.

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول أعلاه وتمثيله البياني يتبين لنا أن معظم الأساتذة بنسبة(**67%**) يستعملون اللغة العربية الفصحى مع الاستعانة بلغات أخرى بصفة دائمة أثناء تقديمهم للدروس لأن هناك مصطلحات علمية وتقنية يستوجب تقديمها بلغة أجنبية أو ربما لمعظم المراجع والكتب أصبحت باللغة الإنجليزية، تليها نسبة (**27%**) ممن يستعينون بلغة أخرى أحيانا لأن هناك أفكار لا يكمن تقديمها بلغة ثانية لتأثرها على المعنى الكلي للمعلومة المقدمة، وفي الأخير نجد أن نسبة(**06%**) من الأساتذة يستعملون لغة أخرى بصفة نادرة جدا وهذا راجع لطبيعة الأستاذ ربما يقوم بالترجمة من أجل تسهيل عملية الفهم.

9/الجدول رقم(08): يوضح النسب المئوية لمدى اهتمام الأستاذ الجامعي بإثراء التحصيل الدراسي للطالب من خلال استعماله للتعدد.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
غالبا	11	%73،33
أحيانا	04	%26،67
نادرا جدا	00	%00
المجموع	15	%100

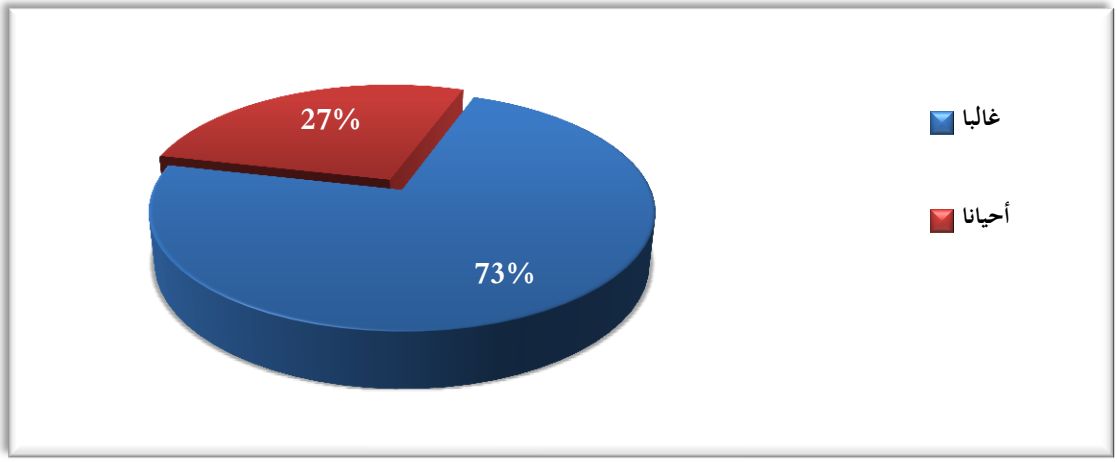

الرسم البياني رقم(08): يوضح مدى اهتمام الأستاذ الجامعي بإثراء التحصيل الدراسي للطالب من خلال استعماله للتعدد.

قراءة وتعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه أن نسبة (**73%**) يحرصون على إثراء التحصيل الدراسي للطالب من خلال استعمالهم للتعدد بصفة دائمة وبقدر كبير وهذا ما يدل على اهتمام وحرص الأستاذ الجامعي لأنه يعتبر الدور الفعال والأساسي لتقديم المعلومة للطالب الجامعي، في حين نجد بعض الأساتذة بنسبة (**27%**) أحيانا ما يهتمون بإثراء التحصيل الدراسي ربما راجع إلى تفوق بعض الطلبة وتمكنهم جيدا من المادة العلمية وذلك من خلال مشاركتهم في الحصة وتفاعلهم.

10-الإجابة على السؤال العاشر: هل تترك مجالا للطلبة أثناء الحصص التطبيقية باستعمال لغات متعددة؟

من خلال الأجوبة التي قدمت لنا من طرف الأساتذة إجابة عن السؤال المطروح في الاستبيان تبين لنا إلى أن غالبية الأساتذة يتركون المجال للطلبة باستعمالهم لغات متعددة أثناء الحصص التطبيقية وذلك بهدف تنمية القدرات العقلية والفكرية للطالب الجامعي، إضافة إلى أنها تساعدهم على تعزيز التواصل مع الآخرين، كما أنها تمكنهم من تبادل الخبرات والمعرفة بين جميع الطلبة.

11/الجدول رقم(09): يوضح النسب المئوية لمعرفة اللغات التي تحقق التفاعل بين الأستاذ وطلبته.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
العربية	08	%46،67
الفرنسية	01	%13،33
الإنجليزية	06	%40
المجموع	15	%100

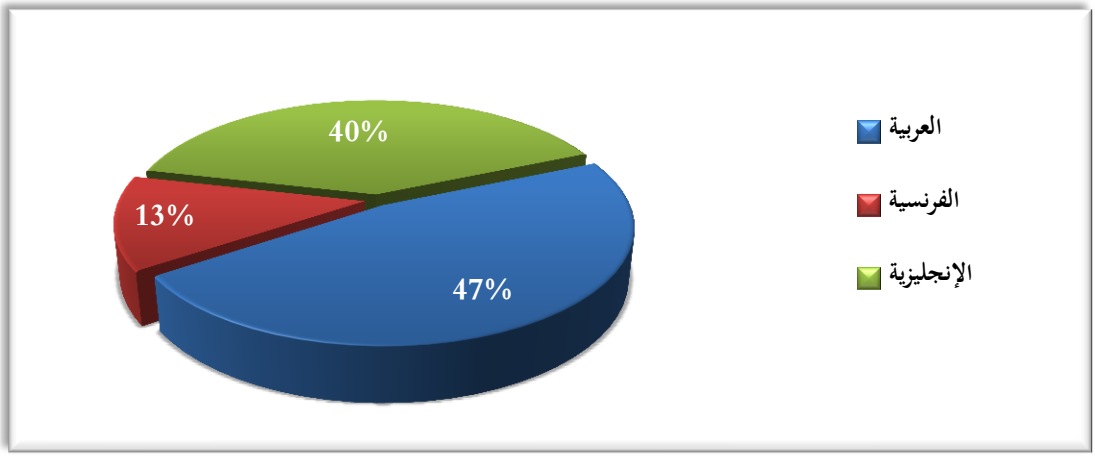

الرسم البياني رقم(09): يوضح اللغات التي تحقق التفاعل بين الأستاذ وطلبته.

قراءة وتعليق:

يوضح لنا الجدول أعلاه والرسم البياني أن أغلب الأساتذة يرون أن "اللغة العربية" هي التي تحقق التفاعل بينهم وبين الطلبة حيث بلغت نسبتها(**47%**) لكونها لغة الأصل لمجتمعنا الجزائري ودائمة الاستعمال، كما أنها تساعد على استيعاب الفكرة المطروحة ذلك لأن جميع الطلبة متمكنون من فهمها جيدا، تليها "اللغة الإنجليزية" والتي قدرت بـ(**40%**) لاعتبارها اللغة الأولى عالميا في التواصل

بين الشعوب والأكثر استخداما، أما بقية أفراد العينة فكانت اجابتهم بـ "اللغة الفرنسية" نسبتها(**13%**) بمعنى أن الطلبة أصبحوا يفضلون اللغة الإنجليزية لأنها تسهل عليهم الفكرة المطروحة من طرف الأستاذ، وبذلك نستنتج أن اللغة العربية والإنجليزية من أهم اللغات التي تهدف إلى إثراء التحصيل الدراسي للطالب الجامعي ودورها في إثراء الفكر المعرفي، كما أنها تساعد الأستاذ على الاطلاع ما توصل إليه العلم في هذا الميدان.

12/ الجدول رقم(10): يوضح النسب المئوية مدى استيعاب الطلبة للمحاضرة بلغة غير العربية.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
ضعيف	01	%6،66
حسن	03	%20
جيد	07	%46،67
ممتاز	04	%26،67
المجموع	15	%100

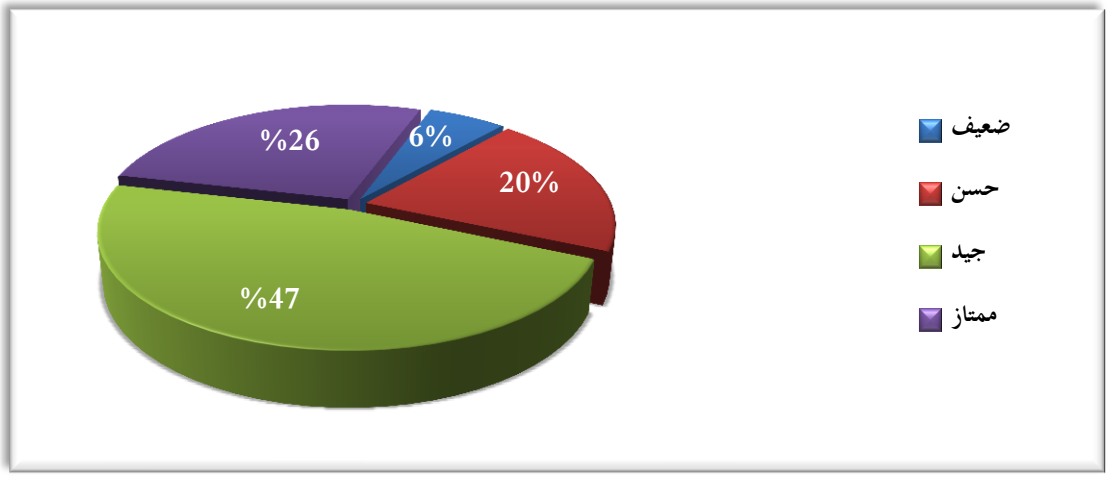

الرسم البياني رقم(10): يوضح مدى استيعاب الطلبة للمحاضرة بلغة غير العربية.

قراءة وتعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه وتمثيله البياني أن (**53%**) تمثل نسبة الأساتذة الذين كانت اجابتهم بـ"جيد" حيث لاحظوا أن معظم الطلبة لهم القابلية على الاستيعاب أثناء إلقاء المحاضرة بلغة غير العربية وهذا راجع إلى إتقانهم هذه اللغات وامتلاكهم رصيد معرفي يمكنهم من استيعاب الفكرة المطروحة كما أنهم يستعينون بالمراجع التي يعتمدون عليها أثناء انجازهم البحوث المنشورة باللغات الأجنبية، أما نسبة (**27%**) فهي تمثل إجابة الأساتذة بـ"ممتاز" نتيجة لضعف مكتسبات الطالب وعدم تمكنه منها.

13/الجدول رقم(11): يوضح مدى تأثير المادة العلمية الملقاة بلغة غير العربية على مكتسبات الطالب وتحصيله الدراسي.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
نعم	13	%86،67
لا	02	%13،33
المجموع	15	%100

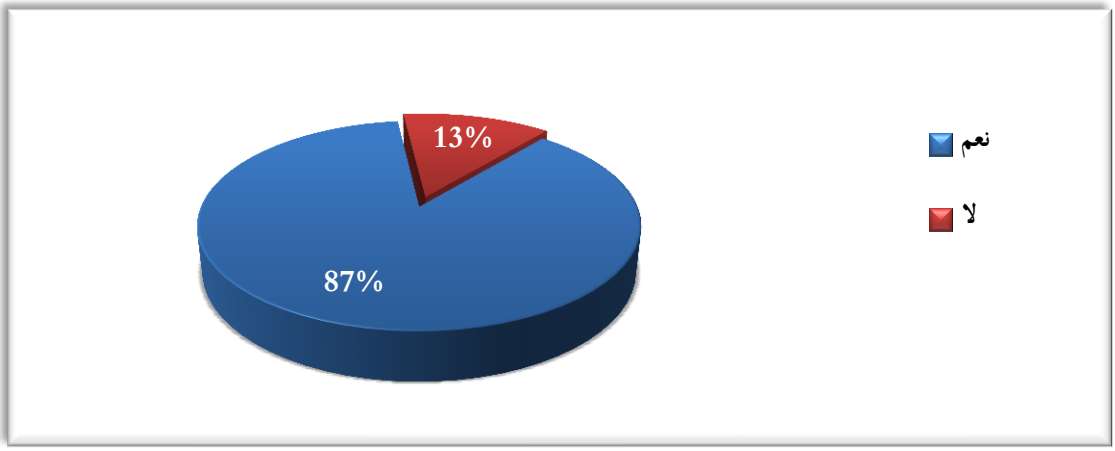

الرسم البياني رقم(11): يوضح مدى تأثير المادة العلمية الملقاة بلغة غير العربية على مكتسبات الطالب وتحصيله الدراسي.

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه يتبين أن معظم الأساتذة كانت إجابتهم بـ"نعم" وبنسبة مرتفعة قدرت بـ(**87%**) حيث يجمعون على أن للغات الأجنبية دور كبير في التأثير على مكتسبات الطالب وعلى تحصيله الدراسي إما ايجابيا أم سلبيا ، في بعض الأحيان يعود عليه بالإيجاب لأنها تفتح له أفاق مختلفة وتبني له جسرا يقوده إلى تحقيق تقدم كبير على مستوى تحصيله الدراسي ويكون سلبًا عندما لا يستوعب الطالب ما يقدمه الأستاذ بلغة ليست العربية وهذا راجع إلى عدم تمكنه منها جيدا، ومن جهة أخرى هناك من كانت إجابتهم بـ"لا" نسبتهم المئوية منخفضة حيث بلغت(**13%**) أن اللغات الأجنبية لا تأثر على مكتسبات الطالب.

14/الجدول رقم(12): يوضح النسب المئوية مدى تجاوب وتفاعل الأستاذ مع طلبته أثناء استعمال لغة أجنبية.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
نعم	10	%66،67
لا	05	%33،33
المجموع	15	%100

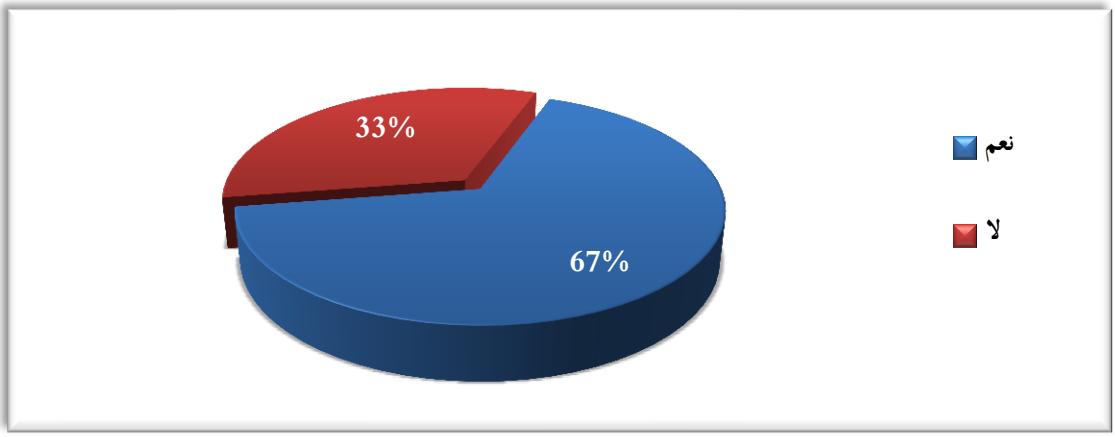

الرسم البياني رقم(12): يوضح مدى تفاعل الأستاذ وطلبته أثناء استعمال لغة أجنبية.

قراءة وتعليق:

يتضح من خلال الجدول أعلاه و تمثيله البياني أن هناك تفاعل وبين الأستاذ وطلبته أثناء استعمال لغة أجنبية، حيث نجد أن أغلبية الأساتذة كانت إجابتهم بـ "نعم" وبنسبة قدرت بـ(**67%**) وهذا ما يؤكد أن الطلبة لهم مكتسبات ورصيد معرفي يساعدهم على التجاوب مع الأساتذة، في حين أن بقية أفراد العينة اختاروا الإجابة "لا" بنسبة (**33%**) وهذا لعدم تمكنهم أو ربما لعدم استيعاب لغات أخرى، ومن هذه المعطيات نستنتج أن للطالب الجامعي كم هائل من المعارف سواءًا اكتسبها من خلال أطواره المختلفة أو نتيجة لتحاوره مع مختلف الأفراد.

2 : تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالطلبة

1/الجدول رقم(01): يبين النسب المئويةتوزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكر	12	%40
أنثى	18	%60
المجموع	30	%100

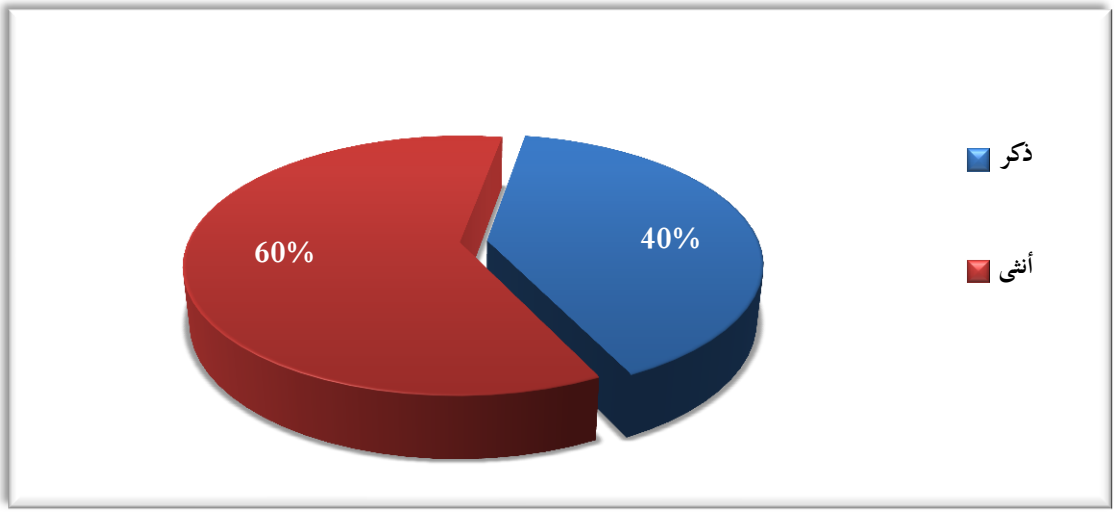

الرسم البياني رقم(01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

قراءة وتعليق:

من خلال قراءتنا للجدول والرسم البياني أعلاه واللذان يمثلان جنسا المبحوثين أن نسبة الإناث فاقت نسبة الذكور حيث جاءت بنسبة (**60%**) من مجموع أفراد العينة، في حين بلغت نسبة الذكور (**40%**) هذا ما يؤكد أن الإناث لديهن الرغبة في الدراسة أكثر من الذكور الذين يمتلكون مجالات أكبر في الحياة الاجتماعية، وكما نعلم أيضا أن الفئة الغالبة من طلبة الجامعة هم الإناث.

2/الجدول رقم(02): يوضح النسب المئوية للمستوى الجامعي للطلبة.

المستوى الجامعي	التكرار	النسب المئوية
الليسانس	21	%70
الماستر	09	%30
المجموع	30	%100

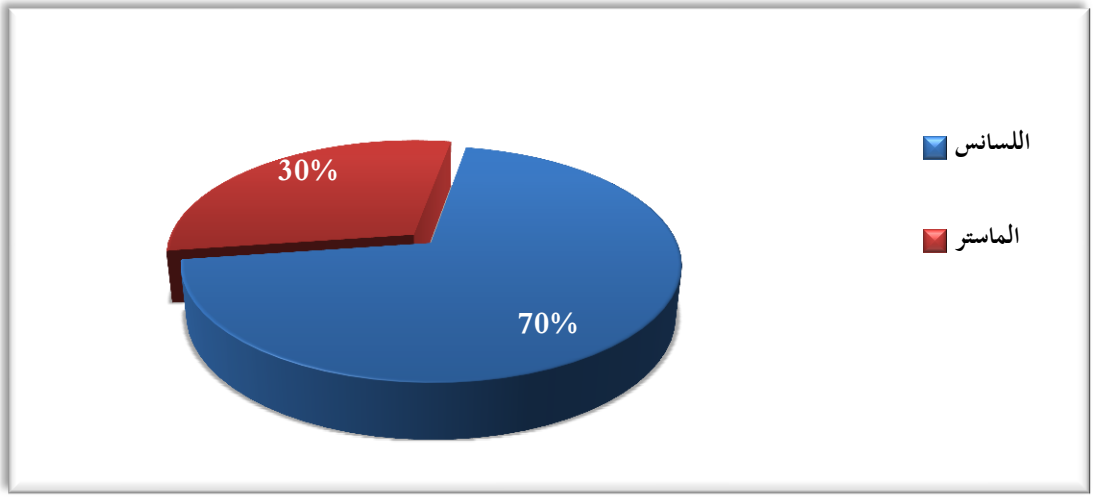

الرسم البياني رقم(02): يمثل للمستوى الجامعي للطلبة.

قراءة وتعليق:

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والرسم البياني اللذان يمثلان المستوى الجامعي للطلبة يتضح لنا أن نسبة (**70%**)من أفراد العينة ذو مستوى جامعي ليسانس، في حين أن باقي النسبة (**30%**)ذو

مستوى جامعي ماستر، وهذا ما يدل على أن الفئة الغالبة في هذا القسم هي فئة الليسانس، ذلك لأن طور الماستر غير متاح لجميع الطلبة وإنّما يخضع لشروط كمية وكيفية.

3/الجدول رقم (03) : يوضح النسب المئوية للغة التي يتقنها أفراد العينة.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
العربية	18	%60
الفرنسية	06	%20
الإنجليزية	06	%20
المجموع	30	%100

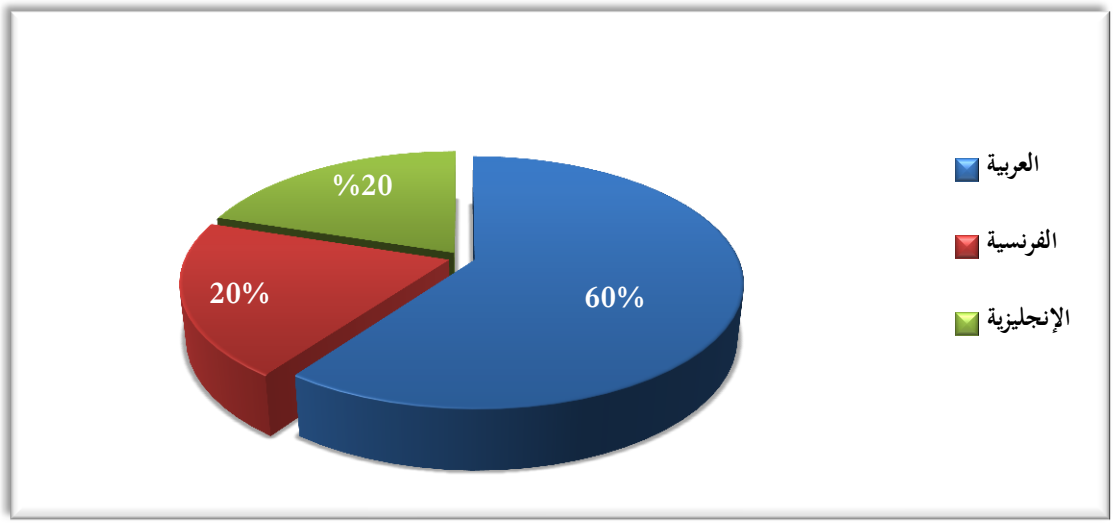

الرسم البياني رقم(03): يمثل نسبة اللغة التي يتقنها أفراد العينة.

قراءة وتعليق:

من خلال المعطيات السابقة يتضح أن أغلب الطلبة المبحوثين يتقنون اللغة العربية بالدرجة الأولى ذلك بنسبة (**60%**) كونها اللغة الأم المتداولة منذ الصغر، تليها اللغتين الفرنسية والإنجليزية

بنفس النسبة (**20%**)هذا ماله علاقة بالموروث الثقافي والاستعمار وبعض منها ماله علاقة بلغة البحث العلمي، فإتقان اللغات مظهر من مظاهر التعدد وله علاقة بالتأثير على التحصيل الدراسي.

4/الجدول رقم(04) : يوضح النسب المئوية لمدى وجود صعوبة في استخدام اللغة العربية الفصحى.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
غالباً	15	%50
أحياناً	09	%30
نادراً جداً	06	%20
المجموع	30	%100

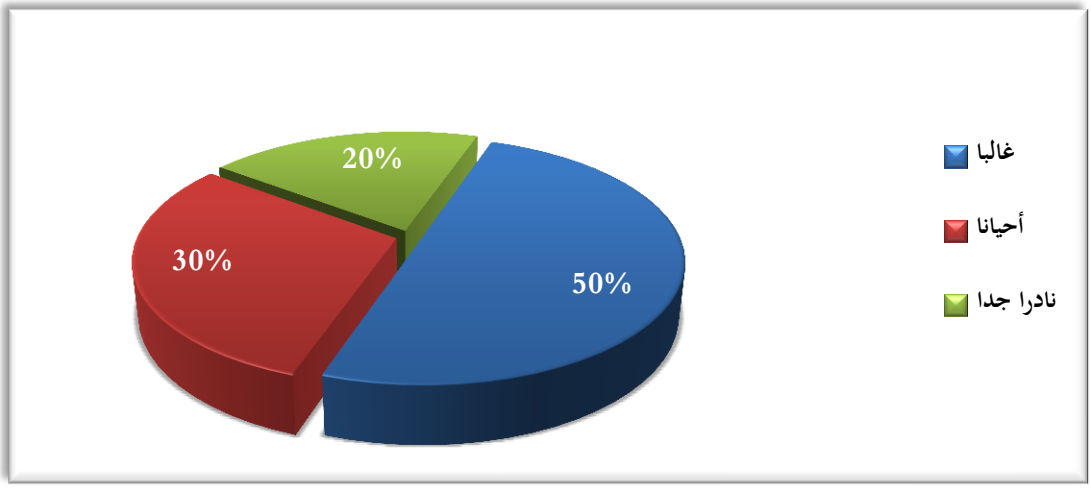

الرسم البياني رقم (04): يمثل مدى وجود صعوبة في استخدام اللغة العربية الفصحى.

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول أعلاه والنتائج الإحصائية يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة غالباً ما يجدون صعوبة في استخدام اللغة العربية الفصحى وذلك بنسبة (**50%**)نظراً لعدم تداولها اجتماعياً أثناء

الاستعمال اليومي واللجوء إلى استخدام اللغات الأجنبية والعامية في مواضع الفصحى، في حين هناك فئة أحياناً ما تجد صعوبة في استخدام الفصحى وذلك بنسبة(**30%**) فهم يستخدمونها في مواضع ويجدون صعوبة في ممارستها في مواضع أخرى وبالتالي يقللون من استخدامها، أما الفئة القليلة المتبقية بنسبة(**20%**) هم النخبة المثقفة المبدعة أو من لهم الاهتمام بأسرار اللغة العربية فهم يتبادلونها يومياً في دراساتهم وكتاباتهم ونادراً ما يجدوا صعوبةً فيها.

5/الجدول رقم(05): يوضح النسب المئوية لمدى استخدام الطالب للكلمات الأجنبية في الأبحاث والمناقشات داخل الصف.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
غالباً	18	%60
أحياناً	09	%30
نادراً جداً	03	%10
المجموع	30	%100

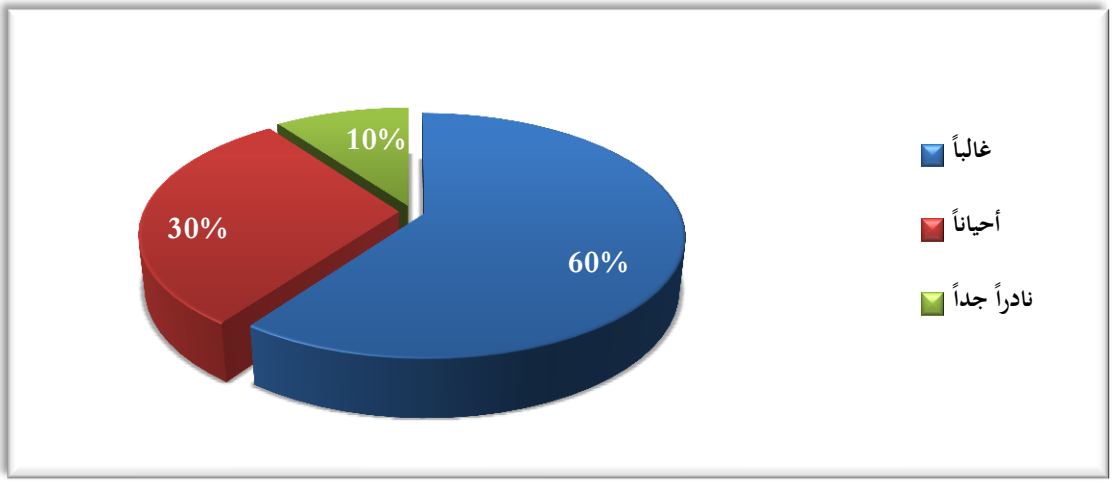

الرسم البياني رقم(05): يمثل مدى استخدام الطالب للكلمات الأجنبية في الأبحاث والمناقشات داخل الصف.

قراءة وتعليق:

من خلال استقراء النتائج أعلاه يتضح أن الفئة التي تقدر نسبتها بـ(**60%**) يلجئون في الغالب إلى استخدام كلمات أجنبية في الأبحاث والمناقشات، فهؤلاء هم من يمتلكون ثقافة مترجمة أو دراساتهم بها علوم تقنية أو وسائل تعتمد على اللغة الأجنبية هذا قد يؤثر تأثيرا ايجابيا على تحصيلهم الدراسي ويساعدهم على تحسينه بشكل كبير، كما أن هناك فئة أخرى تقدر نسبتها ب(**30%**)أحياناً ما يستخدمون اللغة الأجنبية ويعود ذلك إلى اعتماد الكتب الأجنبية واعتماد بحوثهم الأكاديمية على مرجعيات أجنبية، أما الذين يستخدمون اللغة الأجنبية نادراً جداً فقد قدرت نسبيهم ب(**10%**) فهذه الفئة ليست لديها مقروئية بلغة أجنبية أو جُلّ دراساتهم تعتمد على اللغة العربية وقد يكون لديهم قصور في استعمال اللغة الأجنبية ضعفٌ تحصيلي، وهذا ما سيؤدي إلى ضعف في تحصيلهم الدراسي .

6-الإجابة على السؤال السادس: ما هي اللغة التي تعتمدها عند إنجازك للبحوث ومذكرات التخرج؟ ولماذا؟

تبين لنا من خلال الإجابات المقدمة من طرف أفراد العينة أن هناك فئة كبيرة تفضل المزج بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية في إنجاز بحوثها ومذكرات تخرجها، ذلك كون أن اللغة الإنجليزية لغة العصر اليوم التي فرضت وجودها على العالم بأكمله خاصة في مجال اللغة الرقمية، في حين نجد هناك فئة أقل من الأولى تعتمدُ اللغة العربية في إعداد مذكراتهم ذلك لتوافقها مع تخصصاتهم ومواضعهم وأيضا كون أن اللغة العربية تمثل اللغة الأصل والأغلب في الاستعمال اليومي، وفي الأخير تأتي فئة أخرى قليلة جداً تعتمدُ اللغة الفرنسية وهذا يعود لتراجع الاهتمام بها وتراجع مكانتها كلغة عالمية.

7/الجدول رقم(06): يوضح النسب المئوية لصعوبات التي تواجه الطالب أثناء إلقاء الأستاذ المحاضرة بلغة أجنبية.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
غالباً	09	%30
أحياناً	15	%50
نادراً جداً	06	%20
المجموع	30	%100

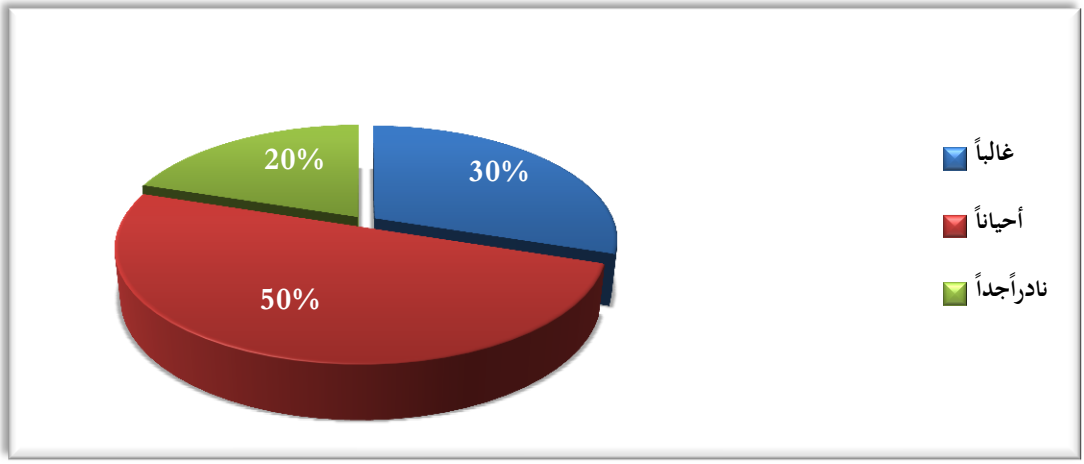

الرسم البياني رقم(06): يمثل لصعوبات التي تواجه الطالب أثناء إلقاء الأستاذ المحاضرة بلغة أجنبية.

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول أعلاه والتمثيل البياني يتضح أن نسبة (**50%**) هي أكبر نسبة أحياناً ما يجدون صعوبة في فهم الأستاذ عندما يلقي المحاضرة بلغة أجنبية وهذا طبعاً ليس دوماً، أما نسبة (**30%**)فتمثل الطلبة الذين غالباً ما يجدون صعوبات في تلقي المحاضرة بلغة أجنبية، أما أصغر نسبة (**20%**)فهم فئة الطلبة الذين نادراً جداً ما تواجههم صعوبات في تلقي المحاضرة بلغة الأجنبية،

فالتواصل الإيجابي بين الطلبة والأستاذ بلغة أجنبية داخل المحاضرة راجع إلى ثقافة المجتمع والمستوى العلمي الجيد للطالب.

8/الجدول رقم(07): يوضح النسب المئوية لمستوى أفراد العينة في اللغات الأجنبية.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
ضعيف	03	%10
حسن	12	%40
جيد	09	%30
ممتاز	06	%20
المجموع	30	%100

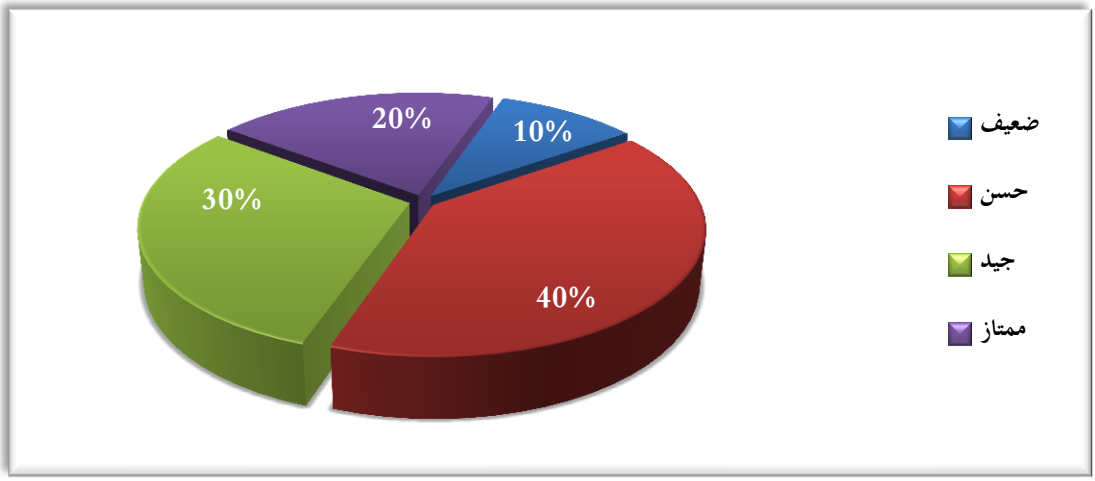

الرسم البياني رقم(07): يمثل مستوى أفراد العينة في اللغات الأجنبية.

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه يتضح أن نسبة(**10%**)تمثل الفئة التي ترى بأن مستواها في اللغات الأجنبية ضعيف، فهذه الفئة لا تمتلك قاعدة أساسية في اللغات الأجنبية أو تفتقر

إلى لاستخدام اللغوي في أبجدياته، وهذا حتماً سيؤثر على تحصيلهم الدراسي بالسلب أما نسبة(**40%**) فمستواها حسن ويعود ذلك إلى التطور الحاصل في مستوى استعمال التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعية، أما نسبة(**30%**) فترى مستواها جيد في اللغات الأجنبية وهؤلاء هم الفئة التي تمتلك مهارة لغوية في الاستعمال والتمكن من لغة الخطاب في مستوياتها المتعددة وبلغات مختلفة، أما نسبة(**20%**) فهي تمثل من لديهم مهارات التحكم في اللغات بشكل ممتاز، أي لهم ملكة لغوية تمكنهم من إتقان مختلف اللغات واستعمال التعدد اللغوي بأريحية تامة .

9 /الجدول رقم(08): يوضح النسب المئوية لدور اللغات الأجنبية في تحسين المستوى العلمي للطالب.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
نعم	30	%100
لا	0	%00
المجموع	30	%100

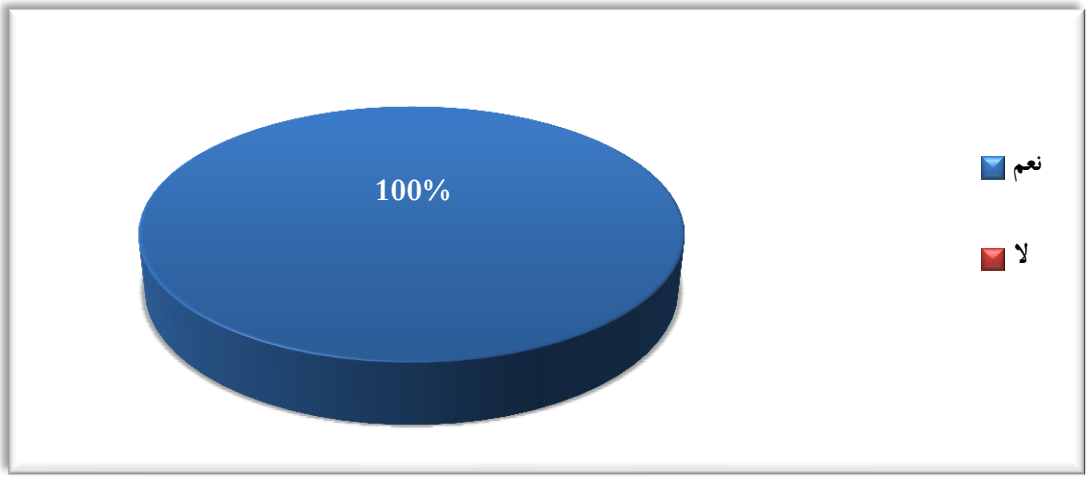

الرسم البياني رقم(08): يمثل لدور اللغات الأجنبية في تحسين المستوى العلمي للطالب.

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه يتضح أن كل الطلبة كانت إجابتهم بـ "نعم" هذا ما تأكده النسبة المئوية (**100%**)، ذلك لأن إتقان اللغات له أثر إيجابي على تحصيلهم الدراسي وله أيضا دور كبير في تحسين المستوى العلمي، كما تنعدم الإجابة بـ "لا" ولا نجد ما يمثلها.

10/الجدول رقم(09): يوضح النسب المئوية لمعرفة ما إذا كان للطالب القابلية على استقبال المعارف بلغة غير العربية.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
نعم	27	%90
لا	03	%10
المجموع	30	%100

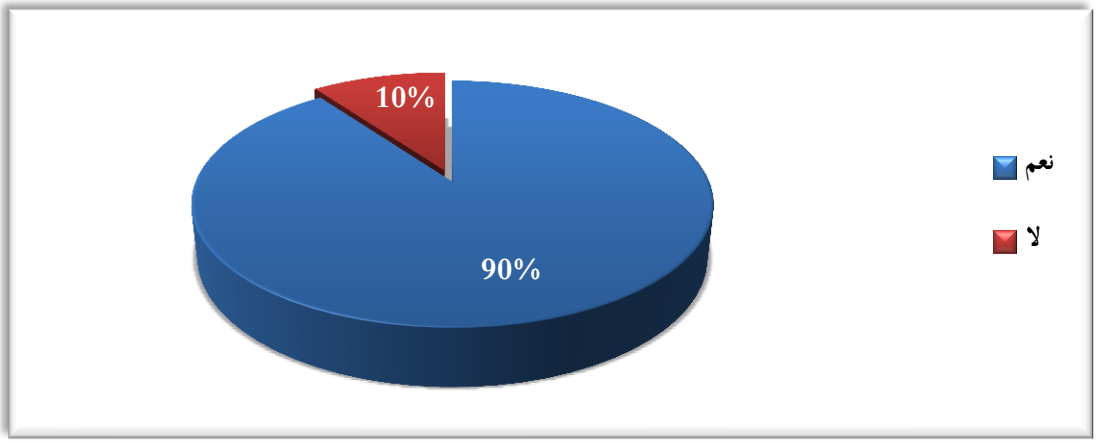

الرسم البياني رقم(09): يمثل ما إذا كان للطالب القابلية على استقبال المعارف بلغة غير العربية.

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول والتمثيل البياني أعلاه يتضح أن نسبة(**90%**) من مجتمع البحث يملكون الرغبة في تقبل المعارف بلغة غير العربية وهذا راجع بالأساس إلى الثقافة والتطور الاجتماعي والذي بدوره يعود بالإيجاب على مستوى الخطاب وتعامل والكتابة عندهم كما يساهم أيضا في التأثير الايجابي للتحصيل الدراسي للطالب، حيث أصبحت هذه الأشياء من العوامل المساهمة في تحسين المستوى والتحصيل معاً، أما النسبة المتبقية فهي ضئيلة تقدر ب(**10%**) ليست لها القابلية لاستقبال المعارف بلغة أخرى غير العربية فلهذه الفئة إما ضعفٌ لغوي أو عدم الرغبة في قبول ثقافة أخرى وهذا ما ينعكس انعكاساً سلبياً على تحصيلهم الدراسي .

11/الإجابة على السؤال الحادي عشر: أثناء تحدثك مع زميلك، ماهي اللغة الأكثر استعمالا بينكما؟

من خلال طرحنا لهذا السؤال تبين لنا أن لغة الحديث الأكثر استعمالاً لدى أفراد العينة هي اللغة العربية كونها اللغة التي تحدثوا بها أولى كلماتهم كما أنها اللغة الغالبة في المجتمع، ثم نجد من يدخل في حديثه اللغات الأجنبية إلى جانب اللغة العربية فهذا التعدد والتنوع في استعمال اللغات راجع بشكل كبير إلى الاحتكاك الذي يدخل فيه الإنسان خلال التواصل مع الغير.

12/الجدول رقم(11) : يوضح النسب المئوية لاستخدام الطالب التعدد اللغوي أثناء تحدثه عفوي أم مقصود.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
عفوي	21	%70
مقصود	09	%30
المجموع	30	%100

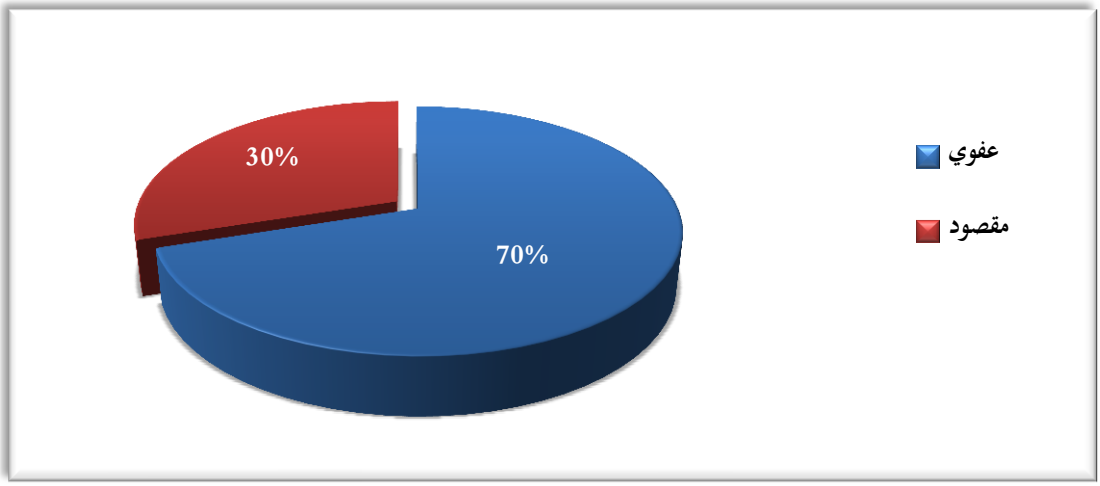

الرسم البياني رقم(11): يمثل استخدام الطالب التعدد اللغوي عفوي أم مقصود أثناء التحدث.

قراءة وتعليق:

كون اللغة ظاهرة اجتماعية غايتها الأولى التواصل ثم الإفادة ونظراً لثراء القاموس الاجتماعي بكلمات لغوية تمتد مرجعياتها من التعدد في اللغات واللهجات وتنوعها، فنسبة (**70%**) من أصل العينة يمثل نسبة كبيرة ويحيل إلى أن الكثير يستخدم التعدد استخداما عفويا وهذا ما يؤثر تأثيرا إيجابيا على تحصيلهم الدراسي، أما النسبة المتبقية من أصل العينة(**30%**) نظرا لتعدد اللهجات واللغات إلا أنهم يحرصون على استخدام لغتهم ولهجاتهم المحلية أو نحت مصطلحات لغوية متعارف عليها بينهم وهذا ما سيؤثر أثراً سلبياً على تحصيلهم الدراسي بشكل غير مرغوب فيه.

13/الجدول رقم(12): يوضح النسب المئوية لمعرفة ما إذا كان للتعدد اللغوي دور في عملية التحصيل والاكتساب اللغوي.

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
نعم	27	%90
لا	03	%10
المجموع	30	%100

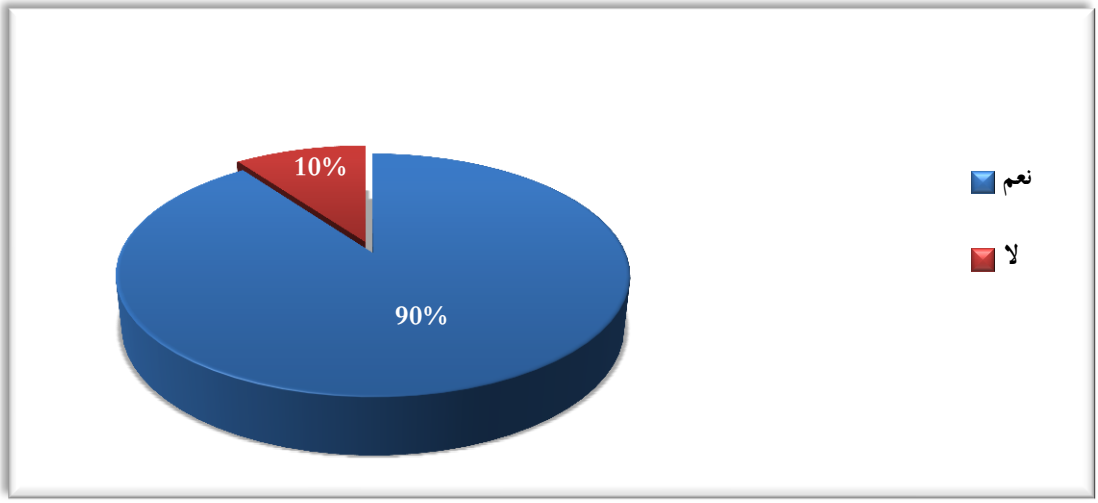

الرسم البياني رقم(12): يبين هل التعدد اللغوي دور في عملية التحصيل والاكتساب اللغوي.

قراءة وتعليق:

تؤكد النتائج المتحصل عليها أن للتعدد اللغوي أثر على التحصيل الدراسي فنسبة (**90%**)من أصل العينة أجابوا بـ "نعم" وهذا ما يعزز ويؤكد على أن التعدد اللغوي يساهم في تحسين التحصيل الدراسي لديهم، أما (**10%**) فأجابوا بلا وهذه نسبة ضئيلة وأصحاب هذه الفئة قد يعانون قصوراً معرفيا أو يجدون إشكاليات في فهم اللغات.

3: نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال تحليلنا للاستبيانات توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

- إنّ ظاهرة التعدد اللغوي هي ظاهرة حقاً موجودة وبكثرة داخل الجامعات عند كل من الأساتذة والطلبة على حدٍ سواء.
- إنّ نسبة مستخدمي أكثر من لغة واحد أعلى بكثير من نسبة الذين يستخدمون لغة واحدة.

- إنّ أغلب الأساتذة يرون أن ظاهرة التعدد اللغوي تؤثر بشكل ايجابي على الطلبة أكثر من التأثير السلبي لأنها تطور قدراتهم المعرفية لتصبح لديهم كفاءة عالية يستطيعون من خلالها التواصل والتعامل مع الطلبة المتمكنين من اللغات.
- إنّ أغلب الأساتذة ليس لديهم مانع في استعمال الطلبة لتعدد اللغوي، بل ينصحونهم بذلك من أجل الانفتاح على الثقافات الأخرى.
- إنّ أغلب الأساتذة يستخدمون اللغة الإنجليزية في الندوات والملتقيات ذلك لأنها أصبحت اللغة الرسمية المستعملة خاصة في الملتقيات الدولية.
- إنّ أغلب الطلبة والأساتذة يفضلون استخدام اللغة الإنجليزية لأنها لغة البحث العلمي خاصة في التخصصات العلمية وهي اللغة الأولى في التواصل بين شعوب العالم.
- إنّ معظم الطلبة لهم مكتسبات تساعدهم على التفاعل والتجاوب مع الأساتذة أثناء إلقاءهم للدروس.
- إنّ أغلب الطلبة يفضلون استعمال اللغات الأجنبية ذلك لأنه أصبح إتقان اللغات الأجنبية هو مقياس النجاح.
- إنّ للغات الأجنبية دور كبير في إثراء الحصيلة اللغوية للطلبة الجامعيين وهذا ما يؤدي إلى تحقيق النتائج الجيدة واكتساب مفردات جديدة تساعده على تحسين مستواه العلمي.

4: الاقتراحات:

إن تعلم اللغات الأجنبية والتمكن منها، تساعد مستعمليها على الاطلاع على مختلف الثقافات الأخرى، أهميتها من أهمية تعلم اللغة الأم، كونها أداة ووسيلة فعالة لنضج الفكر وتوسيع المعارف، لذلك على كل طالب أن يتعلمها وذلك بهدف تطوير المهارات اللغوية وزيادة الحصيلة المعرفية والإدراك اللغوي، ومن أبرز الاقتراحات التي تساعد الطالب الجامعي على تعلمها نجد:

- على الطالب أن يبدأ بتغيير نفسه حيث يقوم بتطوير لغته من خلال أن يشارك في مواقع خاصة بذلك أو التسجيل في مراكز تكثيف اللغات الموجودة في الجامعة فهي تساهم في رفع المستوى لمتعلميها.
- أن يستعين بوسائل وطرق كترجمة الكتب، والسماع إلى الدروس المسجلة لأن أول مهارة تساعد على الفهم والإدراك هي مهارة الاستماع، كما أنه يستشير بعض الأساتذة الذين لديهم الخبرة والتحاور معهم بلغة أجنبية.
- أن يقوم بإنشاء مجموعة متكونة من طلاب متمكنين من اللغات بشكل جيد وذلك بطرحه أي تساؤل يجول في خاطره وأن يكون على تواصل فيما بينهم.

خاتـــمـــة

يعد التعدد اللغوي مظهرا إيجابيا في الثقافة الإنسانية إذ يتيح له الاطلاع على مختلف الثقافات من خلال الاحتكاك وتبادل الخبرات والبحوث العلمية وهذا يساهم في رقي الدول وتطور البشرية.

ومن خلال بحثنا توصلنا إلى النتائج الآتية:

- التعدد اللغوي من أهم العوامل التي تؤدي إلى تنوع المعارف بين مختلف المجتمعات، كالثقافة والفكر والتطّور العلمي، إذ أنه يسهل عملية التواصل بين الأفراد حتى وإن اختلفت أجناسهم.
- من بين الأسباب المكونة لظاهرة التعدد اللغوي في البداية نجد الاستعمار والهجرة والعمل.
- من إيجابيات التعدد اللغوي يسمح للطلبة والباحثين بتطوير بحوثهم وتحسين مستوى تحصيلهم العلمي.
- قد يؤدي التعدد اللغوي إلى صراع لغوي بين اللغة العربية وغيرها من اللغات، وضعف الاعتزاز بالعربية والميل والتباهي باللغات الأجنبية.
- التعدد اللغوي يشكل أحد خصائص المجتمعات المعاصرة، فالشخص الذي يملك القدرة في استخدام لغات عديدة يستطيع مواجهة الشعوب المختلفة إذ يقال: «من تعلّم لغة قومٍ أمن شرّهم » .

وعليه يمكننا القول أن هناك أثر ايجابي بين التعدد اللغوي والتحصيل الدراسي حيث يعد مظهرا دالا عليه، فالتعدد اللغوي يمنح للطلبة حصانة لغوية ومعرفية تؤهلهم للحياة الميدانية وتحسن من مستواهم العلمي وهذا ما أكدته نتائج البحث والعينات فقدرة الطالب على استعمال التعدد تمكنه من الحصول على مستوى علمي جيد وكلما انخفض مستوى التعدد لديه كلما تراجع مستواه العلمي والأكاديمي والميداني.

في الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا في دراستنا هذه ولو بقليل، حيث حاولنا بذل قصار جهدنا لكي يكون هذا العمل المتواضع في صورة مقبولة ليستفيد منه غيرنا.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب و اللغة العربية

استبانة:

أثر التعدد اللغوي في التحصيل الدراسي
جامعة بسكرة
قسم علوم الأرض والكون –أنموذجا–

من إعداد الطالبتين:
- ✓ شافية خشعي
- ✓ منال حيلة

إشراف الدكتورة:
دليلة فرحي

هذه الاستمارة خاصة بإعداد البحث العلمي في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، نرجو منكم أن تتفضلوا بملأ هذه الاستمارة، مع ضمان سرية هذه المعلومات و التي لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2019/ 2020 م

الاستبانة الخاصة بالأساتذة.

أولاً: البيانات الشخصية.

1-الجنس:

ذكر ⬭ أنثى ⬭

2-الشهادة المتحصل عليها:

ماجيستير ⬭ دكتوراه ⬭

3-الخبرة المهنية:

.....

4-الرتبة:

أستاذ مساعد "أ" ⬭ أستاذ مساعد "ب" ⬭

ثانيا: موضوع الدراسة أثر التعدد اللغوي في التحصيل الدراسي.

5-بأي لغة أنجزت مذكرة تخرجك؟

العربية ⬭ الفرنسية ⬭ الإنجليزية ⬭

6-عند مشاركتك في الندوات والملتقيات ما اللغة المستعملة في ذلك؟

العربية ⬭ الفرنسية ⬭ الإنجليزية ⬭

– ولماذا؟

.....

.....

07–هل تشجع على استعمال التعدد اللغوي أثناء إلقاءك للمحاضرة؟

نعم ⬭ لا ⬭

08–هل تستعمل اللغة العربية الفصحى أثناء تقديمك للدروس أم أنك تستعين بلغات أخرى التي تترك أثرا إيجابيا على التحصيل الدراسي للطلبة؟

غالبا ⬭ أحيانا ⬭ نادرا جدا ⬭

09–هل تهتم بإثراء التحصيل الدراسي للطالب من خلال استعمالك للتعدد اللغوي؟

غالبا ⬭ أحيانا ⬭ نادرا جدا ⬭

10–هل تترك مجالا للطلبة أثناء الحصص التطبيقية باستعمال لغات متعددة؟

غالبا ⬭ أحيانا ⬭ نادرا جدا ⬭

11–أي من اللغات التي تحقق التفاعل بينك وبين الطلبة؟

العربية ⬭ الفرنسية ⬭ الإنجليزية ⬭

12-عند إلقاءك المحاضرة بلغة غير العربية كيف يكون استيعاب الطلبة لها؟

ضعيف ⬭ حسن ⬭ جيد ⬭ ممتاز ⬭

13-أثناء تقديمك المادة العلمية باللغات الأجنبية هل لها تأثير على مكتسبات الطالب وعلى تحصيله الدراسي؟

نعم ⬭ لا ⬭

- هل يعود عليه بالسلب أم الايجاب؟

.....

.....

14-هل يحصل تجاوب وتفاعل بينك وبين الطلبة أثناء استعمال لغة أجنبية؟

نعم ⬭ لا ⬭

الاستبانة الخاصة بالطلبة.

أولا: البيانات الشخصية.

1- الجنس:

ذكر ⬭ أنثى ⬭

2- المستوى الجامعي:

الليسانس ⬭ الماستر ⬭

ثانيا: موضوع الدراسة أثر التعدد اللغوي في التحصيل الدراسي.

3- ما هي اللغات التي تتقنها؟

العربية ⬭ الفرنسية ⬭ الإنجليزية ⬭

4- هل تجيد صعوبة في استخدام اللغة العربية الفصحى؟

غالبًا ⬭ أحيانًا ⬭ نادرًا جدًا ⬭

5- هل تستخدم كلمات أجنبية في الأبحاث و المناقشات داخل الصف؟

غالبًا ⬭ أحيانًا ⬭ نادرًا جدًا ⬭

6- ما هي اللغة المعتمدة عند إنجازك للبحوث و مذكرات التخرج؟

.....

.....

– ولماذا؟

.....

.....

7– هل هناك صعوبات تواجهك أثناء إلقاء الأستاذ المحاضرة بلغة أجنبية؟

غالبا ⬭ أحيانا ⬭ نادرا جدا ⬭

8– كيف ترى مستواك في اللغات الأجنبية؟

ضعيف ⬭ حسن ⬭ جيد ⬭ ممتاز ⬭

9– هل للغات الأجنبية دور في تحسين مستواك العلمي؟

نعم ⬭ لا ⬭

10– هل لديك القابلية على استقبال المعارف بلغة غير اللغة العربية؟

نعم ⬭ لا ⬭

11– أثناء تحدثك مع زميلك, ما هي اللغة اللغة الأكثر استعمالا بينكما؟

.....

.....

12– هل استخدامك للتعدد اللغوي مقصود أم عفوي أثناء التحدث؟

عفوي ⬭ مقصود ⬭

13- هل للتعدد اللغوي دور في عملية التحصيل والاكتساب اللغوي؟

نعم ⬭ لا ⬭

قـــائـــــمـــة المـصـادر

والمـــراجـــع.

*القرآن الكريم.

1/الكتب:

1. أديب الخالدي: سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل، عمان، ط2، 2008م.
2. حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2005م.
3. حسن شحاتة وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م.
4. ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه، أدواته وأساليبه، دار الفكر، (د. ط)، (د.ب)،1984م.
5. رالف فاسولد: علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: إبراهيم بن صالح محمد الفلاي، جامعة الملك سعود، السعودية، (د. ط)، 2000م.
6. رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، ط:1، دمشق،2000م.
7. زياد بن محمود الجرجاوي: القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة فلسطين، ط2، 2010م.
8. سهيل زرق دياب: مناهج البحث العلمي، (د.ن)، (د.ط)، غزة، فلسطين، 2003م.
9. صالح بالعيد: علم اللغة النفسي، دار هومة، الجزائر، (د.ط)،2008م.
10. صالح بالعيد: في الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر، (د.ط)، 2010م.
11. الطاهر سعد الله: علاقة القدرة على التفكير لابتكاري بالتحصيل الدراسي دراسة سيكولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، (د.س).
12. عبد الرحمن بن محمد العقود: الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1997م.

13. على جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، 1984م.
14. علي أحمد مدكور: مناهج التربية وأسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، (د.ط)، القاهرة، 2001م.
15. عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل، عمان، ط2، 2010م.
16. عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط2، 2010م.
17. فلوريان كولماس: دليل السوسيولسانيات، تر: خالد الأشهب وما جدولين النهيبي، مركز دراسات الوحدة العربية والمنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط01، 2009م.
18. قاسم حسن حسن: التدريب الرياض في الأعمال المختلفة، دار الفكر، عمان، ط01، 1998م.
19. لمعان مصطفى الجلالي: التحصيل الدراسي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011م.
20. لويس جان كالفي:حرب اللغات و السياسات اللغوية، تح: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2008م.
21. محمد الأوراغي: التعدد اللغوي انعكاساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، ط01، 2002م.
22. محمد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م.
23. مدحت عبد الحميد: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، (د.ب)، (د.ط)، (د.س).
24. مولاي بودخيلي محمد: نطق التحفيز المختلفة وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 2004م.
25. ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقاربة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1993م.

2/المعاجم والقواميس:

1. ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، لبنان، (د.ط)، 1979م، كتاب الحاء، ج:2، مادة(حصل).
2. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.س)، مج:03، باب الدال، مادة(عدد).
3. الفيروز آبادي: قاموس المحيط، تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م، باب الدال، مادة(عد).

3/المجلات والمقالات:

1. إبراهيم كايد محمود: العربية الفصحى بين الازدواجية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية الجامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، مج:03، ع:01/مارس/2002م.
2. باديس لهويمل ونور الهدى حسني: مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر –بسكرة–.
3. باديس لهويمل: التعدد اللغوي' مفهومه وأسبابه وأثره على تعليمية اللغة العربية'، الملتقى الوطني:" التعدد اللغوي وأثره في تعليمية اللغات"، جامعة قسنطينة1، يومي6و7 ماي2013م.
4. بثينة عبد الخالق ابراهيم: تأثير أسلوب التعلم التنافسي في المعرفي والأداء المهري والانجاز الفاعلية رمي القرص بحث تجريبي على طلبة المرحلة الثانية، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، (د.ب)، ع:50، 2012م.
5. حبيب مصباحي: التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، مجلة إشكالية في اللغة والأدب، منشورات المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، ع:08/ديسمبر/2015م.
6. حساين سهام: التعددية اللسانية وأثرها على المجتمع الجزائر، التعدد اللساني واللغة الجامعة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، (د.ط)، 2014م، ج:01.
7. رواء زكي يونس الطويل: الثنائية اللغوية العربية في مواجهة عصر المعلوماتية، مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعية الماجد الثقافية والتراث، ع48، 2005م.

8. زهيه ذباب: اكتظاظ الصفوف الدراسية وتأثيره على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع :9،أفريل 2019م.
9. صالح بلعيد، "اللغة الأم، والواقع اللغوي في الجزائر"، مجلة تتناول مقالات في-اللغة الأم-، جماعة من المؤلفين بجامعة تيزي وزو، دارهومة، الجزائر، (د.ط)، 2004م.
10. عبد الحميد بوترعة: واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، 08/سبتمبر/2014م.
11. لأصب وردية، "الواقع اللغوي الجزائري ضمن "كتاب اللغة الأم""، مجلة تتناول مقالات في-اللغة الأم-، جماعة من المؤلفين بجامعة تيزي وزو، دار هومة، الجزائر، (د.ط)، 2004م.
12. محمد حوال العتيبي: قلق الاختبار والتحصيل الدراسي في علاقاتهما ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من طلاب كلية التربية بعفيف بجامعة شقراء، المجلة التربوية، السعودية، ع:53، جويلية/2018م.
13. محمد محمود الرنتيسي: أثر استخدام التعلم المدمج بالوسائط الفائقة على التحصيل المعرفي واكتساب مهارات التصوير الرقمي لدى طلبة الصحافة بجامعة الأمة بغزة، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، ع:01/يناير2015م، مج:23.

4/المذكرات والوثائق التربوية:

1. حنان عواريب: أثر التعددية اللغوية في التعبير الشفوي والكتابي لدى متعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية —مدينة ورقلة عينة-رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تح: لسانيات اللغة العربية وتعليمها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015م/2016م.
2. صديق بالحاج، أثر مفهوم الذات العام والأكاديمي على التحصيل الدراسي للمراهقين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة الجزائر، الجزائر،2007/2006.
3. ملحقة سعيدة الجهوية: المعجم التربوي، تصحيح وتنقيح: عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، (د.ط)،2009م.

المواقع الإلكترونية:

1. تعدد اللغات مفهومه أنواعه وقضاياه"، الموقع:
htt://wasigehabib.blogst.com/2013/06/blog-post، تاريخ المعاينة:26فيفري2020م، التوقيت 10:40.
2. موزة عبد ربه، عن اللغة الإنجليزية "أهميتها، تاريخها، مراحلها، والصعوبات التي يواجهها الطلاب العرب"، الموقع: **htt://slideshare.net/mobile/zenoae/ss-81652837**، تاريخ المعاينة: 01 مارس2020م، التوقيت 18:15

فـــهـــرس

المـــــحتويـــات

فهرس الجداول والأشكال البيانية :

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
	خاص بتحليل استبيان الأساتذة.	
01	يوضح النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس.	41
02	يوضح النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب الشهادة المتحصل عليها.	42
03	يوضح النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.	43
04	يوضح النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب الرتبة.	44
05	يوضح النسب المئوية للغة التي أنجز بها الأستاذ رسالة تخرجه.	45
06	يوضح النسب المئوية للغة المستعملة في الندوات والملتقيات.	46
07	يوضح النسب المئوية لمعرفة ما إذا كان الأستاذ يستعمل اللغة العربية الفصحى أم أنه يستعين بلغات أخرى أثناء تقديمه للدروس.	48-47
08	يوضح النسب المئوية لمدى اهتمام الأستاذ الجامعي بإثراء التحصيل الدراسي للطالب من خلال استعماله للتعدد.	49-48
09	يوضح النسب المئوية لمعرفة اللغات التي تحقق التفاعل بين الأستاذ وطلبته.	50
10	يوضح النسب المئوية مدى استيعاب الطلبة للمحاضرة بلغة غير العربية.	51
11	يوضح مدى تأثير المادة العلمية الملقاة بلغة غير العربية على مكتسبات الطالب وتحصيله الدراسي.	52
12	يوضح النسب المئوية مدى تجاوب وتفاعل الأستاذ مع طلبته أثناء استعمال لغة أجنبية.	53

خاص بتحليل استبيان الطلبة:		
13	يبين النسب المئوية توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	54
14	يوضح النسب المئوية للمستوى الجامعي للطلبة.	55
15	يوضح النسب المئوية للغة التي يتقنها أفراد العينة.	56
16	يوضح النسب المئوية لمدى وجود صعوبة في استخدام اللغة العربية الفصحى.	57
17	يوضح النسب المئوية لمدى استخدام الطالب للكلمات الأجنبية في الأبحاث والمناقشات داخل الصف.	58
18	يوضح النسب المئوية لصعوبات التي تواجه الطالبة أثناء إلقاء الأستاذ المحاضرة بلغة أجنبية.	60
19	يوضح النسب المئوية لمستوى أفراد العينة في اللغات الأجنبية.	61
20	يوضح النسب المئوية لدور اللغات الأجنبية في تحسين المستوى العلمي للطالب.	62
21	يوضح النسب المئوية لمعرفة ما إذا كان للطالب القابلية على استقبال المعارف بلغة غير العربية.	63
22	يوضح النسب المئوية لاستخدام الطالب التعدد اللغوي أثناء تحدثه عفوي أم مقصود.	65-64
23	يوضح النسب المئوية لمعرفة ما إذا كان للتعدد اللغوي دور في عملية التحصيل والاكتساب اللغوي.	66-65

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
كلمة شكر وعرفان.	
مقدمة.	أ–د
الفصل الأول: الجانب النظري.	
أولاً: التعدد اللغوي.	**10**
1. مفهوم التعدد اللغوي.	**10**
2: أوضاع التعدد اللغوي.	**13**
3: أسباب ظهور التعدد اللغوي.	**16**
4: أنواع التعدد اللغوي.	**18**
5: واقع التعدد اللغوي في الجامعة الجزائرية.	**21**
ثانياً: التحصيل الدراسي.	**24**
1: مفهوم التحصيل الدراسي.	**25**
2: أنواع التحصيل الدراسي.	**27**
3: المفاهيم المتعلقة بالتحصيل الدراسي.	**29**
4: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.	**31**
خاتمة الفصل النظري.	**35**
الفصل الثاني: الجانب الميداني.	
أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية.	**37**
1: مجالات الدراسة.	**37**
2: المنهج المعتمد في الدراسة.	**38**
3: العينة.	**39**
4: أدوات الدراسة.	**39**

5: الأساليب الإحصائية.	**40**
ثانياً: عرض نتائج الدراسة وتحليلها.	**41**
1: تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة.	**41**
2: تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالطلبة.	**54**
3: نتائج الدراسة الميدانية.	**66**
4: الاقتراحات.	**67**
خاتمة.	**70**
الملاحق.	**72**
قائمة المصادر والمراجع.	**80**
فهرس الجداول والرسم البياني.	**86**
فهرس الموضوعات.	**88**
ملخص الدراسة	

ملخص الدراسة:

هذا البحث الموسوم بـ (أثر التعدد اللغوي في التحصيل الدراسي جامعة بسكرة قسم علوم الأرض والكون -أنموذجا-) يهدف إلى: معرفة مدى تأثير اللغات الأجنبية على مكتسبات الطالب وعلى تحصيله الدراسي، حيث ضمت هذه الدراسة جانبين، جانب نظري وجانب ميداني، تسبقهم مقدمة وتتلوهم خاتمة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن التعدد اللغوي يتيح لمستخدميه فرصة الاطلاع على مختلف مصادر المادة العلمية، كما أنه أيضا يحسن من المستوى التحصيلي للطالب لأن استعمال التعدد وإتقان اللغات الأجنبية أصبح مقياس النجاح.

الكلمات المفتاحية: التعدد اللغوي، التحصيل الدراسي.

Study Summary:

This research entitled (The Impact of Multilingualism on academic Achievement,University of Biskra, Department of Earth and Universe Sciences as a–Model-) aims to know the effect of foreign languages on the student's acquisitions and on his academic achievement, this study include two aspects, a theoretical aspect and a field aspect, preceded by an introduction and followed by them Conclusion.

The study reached to many results, the most important one is that: Multilingualism gives its users the opportunity to know about different resources of scientific material, and it also improves the achievement level of the student, because the use and mastering of foreign languages has become a measure of success.

Key words: **multilingualism**, **academic achievement**.